

سلسلة كتب الإسلام ووطن
الكتاب الثاني والستون بعد المائة

وَكَلَاءُ الْوُهَابِيَّةِ

فِي نَصْرِهِ

الجزء الثاني

الدكتور محمد الحلفاوي

عنى طبعها
السيد علاء الدين عبد العزيز
شيخ الطريقة السهروردية

جميع حقوق الطبع والنشر والتصوير والاقتباس
والترجمة والنقل محفوظة لمشيخة الطريقة العزمية

الطبعة الأولى

ذُو الْحِجَّةِ ١٤٣٤ هـ - أكتوبر ٢٠١٣ م

عنوان الكتاب	وكلاء الوهابية في مصر
المؤلف	الدكتور محمد حسيني الحلفاوى
الناشر	دار الكتاب الصوفى
عنوان الناشر	١١٤ ش مجلس الشعب - السيدة زينب
رقم التليفون	٠٢/٢٣٩٠١٠٣٠

الفصل التاسع

(الشيخ جمال المراكبي)

مولده ونشأته:

- ولد سنة ١٩٥٦ م بمدينة بلبس محافظة الشرقية.
- حصل على ليسانس حقوق جامعة الزقازيق سنة ١٩٧٩ م.
- حصل على الدكتوراه في الحقوق عن موضوع " الخلافة الإسلامية بين نظم الحكم المعاصرة " سنة ١٩٩١ م.
- رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية اعتباراً من سنة ٢٠٠٢م حتى سنة ٢٠٠٩م.
- يشغل الآن منصب "رئيس مجلس علماء جماعة أنصار السنة المحمدية "

من مؤلفاته:

- الخلافة الإسلامية بين نظم الحكم المعاصرة - رسالة دكتوراه.
- رمضان شهر الخيرات.
- كتاب الفتاوى.

من آرائه:

- ١- يقول: قراءة القرآن عند القبر ليس من السنة بل من البدعة. انظر: موقع الشيخ على شبكة الإنترنت.
- ٢- يقول: القبور الموجودة الآن في مصر ليست على السنة. انظر: موقع الشيخ على شبكة الإنترنت.
- ٣- يقول: دبلّة الخطوبة للمرأة والرجل مكروهة لأنها تشبّه بغير المسلمين. انظر: موقع الشيخ على شبكة الإنترنت.
- ٤- يقول: لا تجوز الصلاة بمسجد به قبر. انظر: موقع الشيخ على شبكة الإنترنت.
- ٥- يقول: ختان الإناث من السنة " نعم لختان الإناث ". انظر: موقع الشيخ على شبكة الإنترنت.
- ٦- يقول: عروسة المولد " عروسة الحلوى " بدعة. ولا يجوز للسُنّي بيعها أو شراؤها أو أكلها إلا للضرورة. انظر: موقع الشيخ على شبكة الإنترنت.
- ٧- في رسالته للدكتوراه يتبنى آراء تخالف الآراء المعتمدة عند الوهابية (نقية) مثل:
 - الشورى واجبة على الحاكم وليست معلّمة.
 - جواز قيام أحزاب معارضة سلمية داخل الدولة

الإسلامية وقبول التعددية السياسية.

- الإسلام لا يعارض نظام الانتخاب.

- الإسلام لا يعارض البرلمانات الحديثة ويجوز للمرأة أن تكون من أهل الشورى.

- الإسلام ضد الدولة الشيوقراطية.

- أن الانتخاب هو الأسلوب الأمثل لاختيار الحاكم

المسلم.

- ليس هناك ما يمنع من تحديد وتأقيت مدة الرئاسة.

٨- **يطعن في الصحفى إبراهيم عيسى** ويصفه بأنه "

يعرض بالصحابة همزاً ولمزاً في برنامج تليفزيوني على قناة مشبوهة - يقصد قناة دريم - كل همها الطعن على النقاب والمنقبات والسنة ومن ينتسب إليها والطعن عليهم بتهمة التزمت والتطرف والإرهاب " ثم وصفه أنه من **المأجورين الذين يجب محاكمتهم**. انظر: مجلة التوحيد العدد ١١ ص ٢ المجلد ٣٥ تحت عنوان "أدب الاختلاف" بقلم د. جمال المراكبي.

٩- **يقول**: إظهار الفرخ فى ليلة السابع والعشرين من

رجب أو ليلة النصف من شعبان أو فى يوم عاشوراء لا أصل له، وينهى عنه، ولا يحضر الإنسان إذا دعى إليه.

انظر: مجلة التوحيد العدد (٨) ص ٣٣ المجلد ٣٠ تحت عنوان " فتاوى "

١٠- يقول:

- إسبال الثوب أو البنطلون من غير كبر ولا خيلاء محرم شرعاً.

- التكبير بصوت جماعى فى العيدين غير معروف عن السلف فكل يكبر حتى يجتمع التكبير من غير اتفاق وتعلو أصوات المكبرين. انظر: مجلة التوحيد العدد (٩) ص ٤٨ المجلد ٣٠ تحت عنوان " الفتاوى ".

١١- يقول:

- زيارة الأضرحة من الأعمال الشركية.
- الزفة الإسلامية من البدع المحدثه وكل بدعة ضلالة.
- لا ينبغى التسمى باسم إيمان. انظر: مجلة التوحيد العدد (١٠) ص ٤٦ المجلد ٣٠ تحت عنوان " الفتاوى ".

١٢- يقول:

- المصافحة بعد الصلاة وقول: "تقبل الله" بدعة مستحدثة.

- الحلف بالنبي نوع من الشرك. انظر: مجلة التوحيد العدد (١١) ص ٤٦ المجلد ٣٠ تحت عنوان " الفتاوى ".

١٣- يقول:

- مشاركة المسلم في عمل برواز لصورة السيد المسيح
عمل منكر لا يجوز المشاركة فيه.
- الصلاة في المساجد ذات الأضرحة والمقامات لا
يجوز. انظر: مجلة التوحيد العدد (٢) ص ٤٦ المجلد ٣١
تحت عنوان " الفتاوى".

١٤- يقول:

- مشروع شقق إسكان الشباب ربا وحرام شرعاً. انظر:
مجلة التوحيد العدد (٣) ص ٥٦ المجلد ٣٢ تحت عنوان "
الفتاوى "

١٥- يقول:

- بيع الملابس التي عليها صور فرعونية أو شراء
الهدايا في صورة تماثيل صغيرة وأطباق نحاسية على
أشكال فرعونية حرام.

- من الغلو أن يقال: إن النبي حي في قبره. انظر:
مجلة التوحيد العدد ٣٩٩ ص ٥٩ المجلد ٣٤ باب الفتاوى.

١٦- يقول:

لا يجوز الذهاب إلى المصايف. انظر:
مجلة التوحيد العدد ٤ ص ٥٦ المجلد ٣٥ تحت عنوان "
الفتاوى "

١٧- يقول:

- النقلاب ليس بفرض، ومازلت أقول بهذا الرأى، وهذا رأى جمهور أهل العلم.
- صلاة الجماعة سنة مؤكدة وليست فرض عين وهذا كلام جمهور أهل العلم.
انظر: حواراه مع الدعاة المنشور على موقع مسجد التوحيد ببليبس.

١٨- يقول:

- الأزهر عنده مخالقات لمنهج السلف.... ومنهج الأشاعرة والماتريديّة الذى يدرس فى الأزهر وجامعات العالم فيه مخالفة لمنهج السلف.... وهذا الفكر مازال يدرس فى الأزهر، ويشهد أن الشيخ محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر - السابق - تفضل مشكورًا - عند تطوير المناهج الأخير - فى كتب العقيدة للصف الأول والثانى والثالث الثانوى أشار لمنهج السلف وكانت هذه الإشارة فيها إنصاف لمنهج السلف.... ويعترف بأن فكر ابن تيمية كان من يقول به - قبل تأسيس جماعة أنصار السنة سنة ١٩٢٦م - يتهم بأنه كافر مبتدع ضال عند العلماء والناس. انظر: حوار ساخن مع الدكتور جمال المراكبى المنشور على موقع

مسجد التوحيد ببلييس ج ١ .

- **يقول: محمود خطاب السبكي** مؤسس الجمعية الشرعيةية كان يعتقد بأن قضية تأويل الصفات هى رأى السلف وكان يخالف أنصار السنة فى هذه المسألة، وهذا خلاف عقدى واضح بين الجمعية الشرعيةية وأنصار السنة. انظر: حوار ساخن مع الدكتور جمال المراكبى المنشور على موقع مسجد التوحيد ببلييس ج ١ .

- **يقول: حسن البنا** مؤسس الإخوان اجتمع مع الشيخ محمد حامد الفقى ودار بينهما هذا الحوار:

حسن البنا: يا شيخ حامد نريد أن نتعاون !

حامد الفقى: على أى شىء نتعاون !؟

حسن البنا: دعوة الناس للإسلام

حامد الفقى: إلى أى إسلام !؟

حسن البنا: إلى الإسلام العام !

فقال له محمد حامد الفقى: نحن ندعو الناس إلى الإسلام الخاص!.

ورفض التعاون معه، فالخلاف بين أنصار السنة المحمدية والإخوان خلاف منهجى واضح، فنحن ندعو الناس لعقيدة واضحة وغيرنا - يقصد الإخوان - يدعو إلى

تجميع الناس، فحسن البنا شاب متحمس يريد أن يعمل للإسلام، والاتحاد ما كان يتم إلا بأن يدين هذا الشاب لهذا الشيخ "محمد حامد الفقى". انظر: حوار ساخن مع الدكتور جمال المراكبى المنشور على موقع مسجد التوحيد ببليبس ج ١.

- يقول: لأنصار السنة المحمدية من التميز ما يسمح لنا من الاختلاف مع كل التيارات كل بحسبه. انظر: حوار ساخن مع الدكتور جمال المراكبى المنشور على موقع مسجد التوحيد ببليبس ج ١.

- يشبه الحياة السياسية المصرية الآن بالمستنقع الذى تترفع جماعة أنصار السنة المحمدية من الانغماس فيه، ويعترف بأنه دعى للبرلمان المصرى وتحدث مع الدكتور زكريا عزمى قائلاً له: أنت من بطانة الرئيس وإنى أرجو أن تكون من بطانة الخير، وأن الدكتور زكريا عزمى انفعَل بهذا... وأن السياسة المعروضة الآن سياسة غير شرعية. انظر: حوار ساخن مع الدكتور جمال المراكبى المنشور على موقع مسجد التوحيد ببليبس ج ٢.

- يقول: إن الجماعة تكفل حوالى ٦٠٠٠ يتيم - من الأموال الآتية من خارج مصر: قطر، البحرين، الكويت -

ويصل للواحد منهم حوالى ٢٠٠ ج شهريًا. انظر: حوار ساخن مع الدكتور جمال المراكبى المنشور على موقع مسجد التوحيد ببليبيس ج ٣.

- **يقول:** تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام - توحيد ربوبية وألوهية وأسماء وصفات - يرجع لزمن السلف وليس بدعة. وأن هناك من أضاف توحيدًا رابعًا توحيد الحاكمية. ورد عليه أناس وقالوا: هنعمل كام قسم !! انظر: حوار ساخن مع الدكتور جمال المراكبى المنشور على موقع مسجد التوحيد ببليبيس ج ٣.

التعليق: كما هو واضح هذا تناقض صارخ من الوهابيين فإن كان من حقم تثليث التوحيد للتوضيح، فمن حق غيركم إضافة قسم رابع وخامس... وذلك للتوضيح أيضًا !!! علاوة على أن تقسيم الوهابية الثلاثى للتوحيد أدى إلى تكفير وتبديع غالبية المسلمين !!!

- **يقول:** نحن أنصار السنة المحمدية نميل إلى عدم عمل المرأة خارج البيت صيانة للمرأة وعدم بروزها !!! فكثير من الأعمال المتاحة الآن لا تراعى فيها الضوابط الشرعية، ولذلك نقول حرام، خصوصًا وهناك من يكفل المرأة شرعًا وهو وليها، ولذلك فخروجه استثناء وليس أصلًا. انظر:

حوار ساخن مع الدكتور جمال المراكبي المنشور على موقع
مسجد التوحيد ببليبيس ج ٣.

- **يقول:** الختان عقيدة بدأت من أيام أبى الأنبياء
إبراهيم... ومن يدعو لتحريمه - يقصد المفتى د. على جمعة
- فهو متأثر بالمدرسة الغربية ومن المأجورين الذين
يقبضوا بالدولار وأنه يتزلف..... ثم يقول: هاتولى دليل
واحد يقول إن الرسول نهى عن الختان!!!. انظر: حوار
ساخن مع الدكتور جمال المراكبي المنشور على موقع
مسجد التوحيد ببليبيس ج ٣.

- **يصف** مدرسة الشيخ محمد عبده والشيخ محمد
الغزالي: بأنها مدرسة تعيث بالآيات والأحاديث وأنها
تتخبط، وأن المعتزلة هم أول من أوجد هذه المدرسة. انظر:
حوار ساخن مع الدكتور جمال المراكبي المنشور على موقع
مسجد التوحيد ببليبيس ج ٤.

- **يصف** الساحة الدعوية بأنها " سوق يتنافس فيه
المتنافسون من أجل السيطرة على العقول ". انظر: حوار
ساخن مع الدكتور جمال المراكبي المنشور على موقع
مسجد التوحيد ببليبيس ج ٤.

الفصل العاشر

(الشيخ) محمد حسين يعقوب

مولده ونشأته:

- ولد عام ١٩٥٤م بقرية المعتمدية- محافظة الجيزة بمصر.
- حصل على دبلوم المعلمين.
- مكث بالسعودية حوالي ٥ سنوات، ثم عاد وتكرر سفره بعد ذلك.
- عمل بمركز معلومات السنة النبوية.

شيوخه:

بن باز، بن عثيمين، عبد الله بن قاعود، بن غديان، بن جبرين، أبو بكر الجزائري، د.أسامة عبد العظيم.

من مؤلفاته:

شريط لماذا لا تصلي؟، إلى الهدى إئتنا، التخلص من رواسب الجاهلية، كتاب منطلقات طالب العلم، أمراض الأمة، كيف أتوب؟.

من آرائه

شريط التخلص من رواسب الجاهلية:

- ١- النقاب مسلمة عند المرأة المسلمة ولا يقبل المناقشة ولا التنازل ولا يجوز فيه النقاش!.
- ٢- يصف أفراس المسلمين بأنها أفراس جاهلية.
- ٣- لبس القميص والبنطلون من رواسب الجاهلية.
- ٤- ذهاب الرجل مع زوجته للسينما كفر.
- ٥- لو قال لك أبوك: اخلق لحيتك، قل له: أقطع رقبتى ولا أخلق لحيتى، وفي العمل أيضاً لو طلب منك خلق اللحية قل: أموت ولا أخلق لحيتى.
- ٦- المصايف حرام، باطل، ديانة.
- ٧- نشأ هذا الجيل في بيئة جاهلية عنده رواسب جاهلية في التصورات والآمال والسلوك.
- ٨- الموسيقى من رواسب الجاهلية.
- ٩- مصافحة النساء موضوع لا يقبل المناقشة حتى امرأة عمك لا تصافحها.

شريط إلى الهدى اتتنا:

- ١- من يخلق لحيته وشاربه ويلبس القميص والبنطلون

فهو من مقلدي النتن والكفار .

٢- يسخر ممن يطلق لحيته ولكن لا يزال يلبس القميص.. وكأن ذلك كفر .

شريط أجيالنا بين الواقع والأمل:

شريط أجيالنا بين الواقع والأمل هو محاضرة في أمريكا:

١- يعتبر عدم جواز عمل المرأة خارج المنزل قضية محسومة، لا تقبل الجدل لأن الله قال: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾.

فيقول: " لازلت تجد امرأة تجادل " أنعمل خارج البيت أم لا ؟ الله قال: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾. وهى تجادل في أوامر الله، انتهت القضية، وهكذا شأن المؤمنين أن يذعنوا لأوامر ربهم ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ مع أن هذه الآية الكريمة خاصة بنساء النبي ﷺ كما هو ثابت عند العلماء بأدلة كثيرة جداً.

٢- يقول: " إننا نعيش وللأسف في مجتمع جاهل لا يمت إلى جوهر الدين بصلة، في مجتمع بعيد عن القيم، مجتمع تعطلت فيه كل حواس الخير..... إن الذين يعيشون اليوم باسم الإسلام يحتاجون من ينتشلهم من

الجاهلية.... ليعيشوا للإسلام".

٣- يقع السواد الأعظم من المسلمين في سلوكيات خطيرة وأهمها عبادة القبور.

شريط الجدية في الالتزام:-

١- دخول الدّش في البيت فساد وديانة.

فيقول: " يشتري الدش فيدخل الفساد على أهله ويقره في بيته ديانة!!".

٢- اللحية والقميص القصير والنقاب من شعائر الإسلام.

٣- تقسيم الدين إلى قشر ولباب بدعة منكورة.

شريط الإخوة:

١- لا يجوز بدء الكافر بسلام.

٢- إننا في عصر الجاهلية الثنائية بلا ريب.

شريط العزلة وطلب الآخرة:

١- التلفزيون جهاز خبيث ومنكر.

تعليق: المشاهد للشيخ محمد حسين يعقوب على شاشات التلفزيون، ونظراته للكاميرا يتعجب من هذا التناقض بين القول والفعل!!.

٢- ينتقد نظام الديمقراطية والبرلمان والانتخابات بأنها

مخالفة للمنهج السلفي.

٣- يقول لمعرفة أخبار العالم يكفيك قراءة جريدة واحدة أسبوعياً لأنها تتبادل وتوافق.

شريط القرآن يصنعك:

- ١- منهج الكفر واحد، وما زالت هذه الطريقة ماشية حتى اليوم، ما زالوا ينهون عن سماع القرآن حتى الآن، انظر محطة القرآن بجوار محطة (أم بعجر) لأن (أم كلثوم) اسم بنت النبي، اسم شريف وهذا حرب على القرآن.
- ٢- يحذر من تفسير الجالين؛ لأن فيه تأويل للصفات مثل اليد بالقدرة، والساق بالأمر العظيم.

شريط المولد النبوي:

- ١- لا يجوز الاحتفال بالمولد النبوي.
- ٢- يصف مساجد سيدنا الحسين والسيدة زينب بمساجد القبور، وأنها تعبد من دون الله.
- ٣- جاء الرسول ﷺ لتكسير الأصنام وأنتم تصنعون الأصنام، يقصد حلوى المولد.
- ٤- ليس الملابس الإفرنجية لا يجوز.
- ٥- أكل الحلوى في هذا اليوم بدعة.

شريط بر الوالدين:

١- يصف من يقول: إن الله ليس بجوهر ولا عرض وليس فوق ولا تحت وليس جوه ولا بره أن ذلك مبتدع.
٢- لو قال لك والدك: اخلق لحيتك، فقل له: لا؛ لأن طاعة والدك في هذه اللحظة شرك؛ لأن طاعة غير الله في معصية الله شرك.

وهذا الكلام تضييع لفريضة (طاعة الوالدين) من أجل سنة (إعفاء اللحية)!!

٣- النهارده مصر ستين مليون، والستين مليون بينافقوا بعض.

وهذه إهانة خطيرة للمصريين لا يجرؤ أن يقولها في حق أي شعب آخر، واسألوا وجدي غنيم وما حدث له من الكويتيين عندما شتمهم واكتشفوا الشتم بعد حوالي ١٧ عامًا، ولكن مصر - كما هو واضح - ليس لها صاحب.

شريط أخي العاصي:

١- مصيبة سودا أن تجد الأخوات الملتزمات المنتقبات ماشيين في وسط البلد بينفرجوا على الفتارين هذا لا يجوز وحرام، ويطالبهن بـ "قرن في بيوتكن".
وأن المنتقبة لا تكون خفاقة في الأسواق ولأجة.

- ٢- لا تسمع كلام أهل البدع أهل الباطل، ويطالب أتباعه باعتزال العلماء وعدم حتى السماع لهم خلا علماء الوهابية.
- ٣- لا تحضر أى فرح به فرقة موسيقية.

شريط آفات اللسان:

- ١- في المظاهرات التي حدثت في الجامعة قال الشباب:
إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر

وهذا الكلام كفر!!!

- ٢- يقول: هناك يفظ في الانتخابات بها كفر.

شريط متى نصر الله ؟

- ١- الختان دين وليس عادة.
- ٢- ينتقد الطالبة التي تخلع نقابها على بوابة الجامعة، واصفاً إياها بأنها لم تفهم سنة الابتلاء، وأنها ارتدت على أعقابها.

شريط البصيرة:

لا يجوز الذهاب للمصايف فهي حرام.

شريط الأزيمة الحقيقية سوء الخلق:

- لا يجوز الاحتفال بعيد رأس السنة.

- من يمتلك ٦٠٠ ج مصرياً وحال عليها الحول وجبت عليه الزكاة، فالمفروض أن يتخذ النصاب نصاب الفضة ٦٤٠ جرام فضة.

شريط الإسلام قادم:

- إن موت الأميرة ديانا وعماد الفايدي بهذه البشاعة آية من آيات الله فهم زناة كفرة ولا يجب الرأفة بهما، ولذلك عاملهما الله هذه المعاملة، ولا يجوز أن يحزن عليهما مسلم وهذه قضية عقديّة.

- ليس من الإسلام في شيء أن كل القضايا تحتمل النقاش (مثل قضية النقاب).

شريط الاتعاض:

يطالب الشاب الملتحي بعدم حلق لحيته حتى لو أودى بسببها قائلاً: (هتلق دقنك عشان متؤدش في الله ها تؤدى في غير الله، وها تهان لغير الله، وتتبهدل لغير الله، فتضيع في الدنيا والآخرة).

شريط الربا وتدمير الأمة:

- التأمين التجارى بكل صورته حرام.

- صناديق التوفير ربا.

شريط آداب طالب العلم:

يقول: إن الإمام ابن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري أخطأ في تأويل الأسماء والصفات.

شريط الإخلاص:

- يحذر من الحارث المحاسبي، وكيف أنه لما مات لم يصل عليه إلا رجل واحد.

الشيخ عبد الحليم محمود حصل على ثماني دكتوراه وأنه كان يطلب العلم للعلم (أى بدون إخلاص).

- قول البعض: " رايح أزور النبي " كناية عن ذهابه للحج والعمرة لا يجوز شرعاً، ولذلك كثير من الناس حجهم فاسد لقولهم هذا القول.

كتاب (منطلقات طالب العلم):

- فى هذا الكتاب آراء مخالفة للوهابية فنجده فى ص ١٠٣- ١١٩ يدعو إلى دراسة الفقه على طريقة المذاهب الفقهية الأربعة المعتمدة، وأن تقليد أئمة المذاهب جائزة ولم يخالف فى جواز ذلك إلا بعض القدرية، وأنه لا يجب على المفتى ذكر الدليل للمستفتى فيقول: " أحسن وسيلة للتفقه فى الشريعة أن تتمذهب بواحد من المذاهب الأربعة "، وينتقد

رأى الشوكاني الذي دعا المتفقيين إلى التفقه بعيداً عن المذاهب الأربعة " ثم يقول منتقداً طريقة أدياء السلفية في دراسة الفقه: (إنك تجد اليوم الشاب يبدأ - دراسة الفقه - بالفقه المقارن فيتشتت وينقطع ولا يتعلم..... سنجد اليوم من يقول: إنك تقضى بذلك على جهاد السلفيين في القضاء على التمهذ، تريد أن نعود إلى الورا، وإلى التعصب وإلى الظلام و..... والخ.

وهذه- لعمر الله- اتهامات جائزة وادعاءات باطلة، إن كلامنا واضح ومحدد وصريح، نريد أن نعود بالتعلم إلى طريقة السلف، فهي التي أنتجت الأئمة، وأفرزت القادة، وأفرزت الدعاة، وجعلتهم قادة وسادة، حكماء وفقهاء، علماء وأمراء، عاملون زهاد، فلا نقول: التمهذ الممقوت المصحوب بالتعصب والجمود، لا.. لا، إننا نقول: تعلم في البداية عن طريق المذهب الذي ترتضى أصوله وشيوخه بشروط ثلاثة:

- (١) أن هذا التمهذ والترقي في طلبه ليس فرضاً ولا شرطاً.
- (٢) عدم التعصب للمذهب.
- (٣) إذا ظهر الدليل الصحيح الصريح خلاف المذهب

وجب الأخذ به.

فأنا أطالب صراحة بالتمذهب للتعلم، أمّا عند العمل فعلى الدليل، وليست هذه طريقة جديدة، بل هي دعوة الأئمة أنفسهم.....، ولكن للأسف صارت المذاهب سوءة، وصار الانتساب إليها عورة، وصارت الدعوة المقبولة اليوم عند أكثر الشباب التحرر من كل شيء، والتخلص من كل قيد، فنشأ الشاب الزنبيقي المطاط، الذي لا تجد له منهجاً يضبطه، ولا شيخاً يربطه، ولا مذهباً يحكمه، ولا شيء بل هو حر في عصر الحرية، يفعل ما يشاء، ويأتي ما يريد، فكان الضياع الذي تراه اليوم.

ماذا أخرجت لنا الصحوة على مدار السنين الطويلة الماضية؟

كم فقيهاً ترى؟ كم مجتهداً تجد؟ كم عالماً جهيداً تشهد؟
أبدأ، إنما وجدنا فقط ادعاءات ومزايدات، دعاوى العلم والاجتهاد أكثر من الوجود الحقيقي للعلم النافع. شاهدنا- وللأسف الشديد:-

(١) الجرأة على العلماء بالتخطئة والرد والقذف.

(٢) التسرع في الفتوى بغير علم.

(٣) الظاهرية المنقشية حتى صارت هي المذهب

المحبوب.

(٤) الانقطاع وعدم التمام أبدأ.

(٥) شباب صغير مبتدئ لا يُحسن التهجي في الفقه يحكم بين أقوال أهل العلم الفحول ويصوّب ويخطئ ويرجح.

فلا تجد - ولا تكاد تجد أبدأ - أحدًا منهم أتم كتابًا من كتب الفقه أو العقيدة، وإنما هو باب الطهارة، وإن زاد للصلاة، والصيام كل رمضان، والزكاة نادرًا، والأقل من انتهى من المجلد الأول من فقه السنة، أما أكثر من ذلك فلا.

(٥) أصبح المشهور فقط فقه المسائل المشهورة..

(٦) وأيضًا - ويا للأسف - التعصب الممقوت للمشايع، وللآراء الموافقة للأهواء، والموالاة والمعاداة عليها.

إن الذين نبذوا المذاهب فرارًا من التعصب، وقعوا في التعصب ضد المذاهب، ولذلك لا تكاد تذكر المذاهب إلا بالعيب والنقص.....

كل هذه الأخطاء - وإن وقعت - لا تعني أن نهدم تراث هذه الأمة بجرّة قلم، وإنما الإنصاف واجب وإن كان عزيزًا، فالتعصب نمقته ونجاهده ولا نقر به، ومعاذ الله أن نقول عن الخطأ صوابًا، ولا عن الصواب خطأ، فالتعصب حرام، ولكن سواء كان للمذهب أو للأشخاص.....

قال ابن قدامة: " وأما التقليد في الفروع فهو جائز إجماعاً، فكانت الحجة فيه الإجماع ؛ ولأن المجتهد في الفروع إما مصيب وإما مخطئ مئاب غير مأثوم،.. فلهذا جاز التقليد فيها بل وجب على العامي ذلك " وقال أيضاً: " وذهب بعض القدرية إلى أنّ العامة يلزمهم النظر في الدليل في الفروع أيضاً، وهو باطل بإجماع الصحابة، فإنهم كانوا يفتون العامة ولا يأمرؤنهم بنيل درجة الاجتهاد، وذلك معلوم بالضرورة والتواتر من علمائهم وعوامهم.....

إنّ المنتبّع لكتب الحديث يرى استدلال التابعين بأقوال من قبلهم من التابعين، واستدلال هؤلاء بأقوال وأعمال من قبلهم من الصحابة، وهو استدلال بأقوال وأعمال لم تذكر مع أدلتها، فدل ذلك على عدم اشتراط ذكر الأدلة لصحة الفتوى، أو جواز العمل بها، بل إننا لو تتبعنا آثار أئمة السلف، وأشد الناس إنكاراً على التقليد، لوقفنا على ما لا يحصى من الفتاوى العارية عن الأدلة.

سلسلة فن الدعوة:

- الأغاني - بكل أنواعها - تلوث القلب.
- من الأمور التي تجعل البيت جهنم (الصور

والجرس).

- وجود التليفزيون فى البيت يسبب الصرع لأنه يجلب الشياطين.

- الكافر يبغض من كل وجه.

- التليفزيون والصور والأغاني يسببون خراب البيوت (الطلاق).

- يقول: يجوز أن يجبر الأب ابنته على لبس النقاب، ثم يطالب الأب أن يجلس مع ابنته ليحطم الأصنام التى بداخلها، وأن على الأب أن يلبس البنات الخمار وهى عمر ثلاث سنوات وألا تتكشف على الرجال.
- العمل كمندوب لمبيعات للعطور وأدوات الميكياج حرام.

- من فقه اللغة عند العرب أن تضع خطأً فوق الكلام المهم وليس تحته كما يفعل بعض الأخوة.

- يجعل النقاب والحية من القضايا العقديّة، ويحكى كيف أن أحد الآباء حضر له بالمسجد قائلاً له: يا عم الشيخ أنا ابنى عاوز يلبس أخته النقاب وأنا رافض موش هتلبس نقاب. فرد عليه: هو على مزاجك ولا أوامر ربنا، فقال الأب: أنا قلت موش هتلبس نقاب، فقال له الشيخ بحدّه:

مزاجك ولا أوامر ربنا، فقال الأب: أوامر ربنا. فقال له
الشيخ: المصحف أهوه أجيبك آية من الأحزاب ولا من
النور، فقال الأب: من الأحزاب، فقال الشيخ: ماشى وطلعلوا
الآية من الأحزاب، وقال له الكلام كلام ربنا ولا من بيتنا،
خلاص: أنت بقى تحكم على ربنا وتقول موش هتلبس نقاب
قال الأب: خلاص تلبس النقاب!!!.

تعليق: لا توجد آية فى الأحزاب ولا فى النور تدعو
للنقاب، وإنما هو فهم خاطئ، وتأويل سقيم للقرآن الكريم،
ونحن على استعداد لمناظرته^(١).

- يسفه الشهادات العلمية قائلًا: الشيخ عبد العزيز بن
باز معاه إيه؟ ولا حاجة لا شهادات ولا حاجة.
- العمل فى بناء مسرح أو سيرك من التعاون على الإثم
والعدوان.

- مذهب أهل السنة والجماعة: إمكان دخول الجن ببدن
الإنسان.

- يا نساء المسلمين مكانكم البيوت والله ولا المساجد
أيضًا أنا موش عاوزهم ييجوا المساجد.

(١) راجع كتابنا (النقاب والخوارج الجدد).

- المظاهرات طريقة غير شرعية.
- إرتداء الحجاب الأبيض لا يجوز.
- الاحتفال بالمولد النبوى بدعة منكرة.
- ينتقص من الشيخ محمد عبده قائلًا: مين محمد عبده!!؟

شريط كشف الغمة عن أمراض الأمة:

- يجعل النقاب واللحية هما معيارا الالتزام بالإسلام فيقول: " إن للإسلام فى هذه الأيام على مستوى الأفراد ظهور، فأعداد الملتزمين تكثر والحمد لله يوماً بعد يوم ؛ هؤلاء أصحاب اللحي وهؤلاء المنتقبات فى كل مكان "
- يقول: " إن أى فهم للكتاب والسنة بعد القرون الثلاثة ليس له أى قيمة فى الفهم وهذه قضية مسلمة ".
- يقول: " إننا نعانى الاختلاف والتفرق حين نبحث عن إسلام مستنير ".

شريط مخالفة أصحاب الجحيم:

- يقول: " تهنئة غير المسلمين بأعيادهم حرام وكفر، وإن سلم قائله من الكفر فقد وقع عليه غضب من الله وذلة، ويستشهد على ذلك بأقوال ابن تيمية وابن القيم، ويطلب

أتباعه بزجر من يهنئ المسيحيين بأعيادهم، ثم يقول: إنه
يجب على المسلمين ألا يبيعوا للمسيحيين - يوم عيدهم -
لحمًا أو ثوبًا ولا وسيلة مواصلات؛ لأن هذا تعاون على
الكفر."

الفصل الحادى عشر

(الشيخ) أبو إسحق الحوينى

مولده ونشأته:

- هو حجازى محمد شريف ولد سنة ١٩٥٦ م بقريه حوين، مركز الرياض، محافظة كفر الشيخ.
- تخرج في كلية الألسن قسم أسباني.
- تتلمذ على يد الشيخ محمد نجيب المطيعى لمدة ٤ سنوات، ثم سافر للأردن سنة ١٤٠٧ هجرية ومكث بها لمدة شهر وذلك لسؤال الشيخ الألبانى بعض الأسئلة فى علل الأحاديث ومعانيها.

من مؤلفاته

- " تنبيه الهاجد إلى ما وقع فى كتب الأماجد "
- " نهى الصحبة عن النزول على الركبة "
- " تخريج تفسير ابن كثير "
- " الثمر الدانى فى الذب عن الألبانى "
- " إتحاف الناقم بوهم الذهبى والحاكم "
- يعتبر أبو إسحاق الحوينى أهم وكيل من وكلاء الوهابية فى مصر الآن، فأتباعه يطلقون عليه أنه " أعلم

أهل الأرض في الحديث " كذا بإطلاق.. ولذلك تم اختياره ليكون نموذجاً نعرف من خلاله ما هو الفكر الذى يراد له أن ينتشر فى مصر عبر هؤلاء الوكلاء المعتمدين. وحتى لا يتقول علينا أحد، فإننا سنعرض أقواله بالحرف الواحد بلا أدنى تصرف منا، وذلك من خلال شرائطه المعروضة في جميع المكتبات الإسلامية في مصر والمنشورة بموقعه الرسمي على شبكة الإنترنت.

من آرائه

- في العقيدة:

- يشكك في إسلامية الدولة قائلاً عن مصر إنها: «دولة تزعم أن دينها الرسمي هو الإسلام». شريط «مذهب الشيطان».

- ويقول: «كثير من الناس (يقصد المسلمين المصريين) يشركون بالله تبارك وتعالى وهم لا يعلمون، وبعضهم يعلم، ولكنه يتأول ولا يؤمن أحدهم بالله إلا وهو مشرك». شريط «الغربة والتمكين».

- ينتقد مناهج التعليم في مصر؛ لأنها «افتتحت دراسة الدين بعبارة ماكورة. وهى أن الرسول جاء إلى العرب، وهم يسجدون للأصنام ويشربون الخمر ويئدون البنات»، قائلاً:

«إن هذه العبارة غير صحيحة؛ لأن العرب كانوا يوحدون الله ولم يدع أي من العرب أن آلهة أخرى اشتركت مع الله في خلق شيء أو تدبير شيء». شريط «مذهب الشيطان».

أى: إن الحوينى يتهم المسلمين الذين يقولون: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» بالشرك، وفي نفس اللحظة يدافع عن مشركى مكة بأنهم كانوا موحدين، وهو في هذا الكلام يكرر بالحرف ما ادعاه ابن تيمية وابن عبد الوهاب، وخالفهما فيه جماهير العلماء قديماً وحديثاً، ويتهم في نفس اللحظة واضعي مناهج التربية الدينية في مصر بالمكر والجهل في أمور العقيدة. ويكفى لكشف كذب الحوينى وتدليسه قول الصحابى الجليل جعفر بن أبى طالب للنجاشى: " كنا نعبد الأصنام ".

فمن نصدق ابن تيمية وابن عبد الوهاب والحوينى أم
جعفر الطيار رضي الله عنه!؟

- يقول: «عقيدة الأشاعرة أقبح من عقيدة النصارى» (سلسلة البدعة وأثرها في محنة المسلمين). وهذا معناه صراحة تكفير جماهير الأئمة قديماً وحديثاً بدءاً من ابن الجوزى وابن حجر والنووي والقرطبي، وحتى الشيخ محمد عبده، وكذلك تكفير الأزهر الشريف لأنه يدرس هذه العقيدة

من ألف عام على أنها عقيدة أهل السنة والجماعة.
- يشبه نفسه وأتباعه بالصحابة ويشبه مجتمعنا المصري
بمجتمع قريش، ويؤكد ذلك قائلاً: «نحن نعيش في زمان
الغربة الثانية». شريط «الغربة والتمكين».
وهذا هو نفس فكر الخوارج قديماً، والمودودي، وسيد
قطب حديثاً، وكلنا يعرف آثار هذا الفكر المظلم من تكفير
واغتيالات وتدمير.

- في السياسة:

- يجيز الخروج المسلح على الحكام، ولكن المسألة عنده
مسألة وقت قائلاً بالحرف الواحد: «ليس من الحكمة أن
يتواجه المسلم في بداية دعوته بالحكام لأنهم يملكون القوة».
ويقول منهجنا أن: «ننقل هؤلاء العوام «يقصد الجماهير»
إلى تصحيح معتقداتهم، وبعد ذلك الخلية المؤمنة لا ترضى
بأن يحكمها فاسق مهما كلفها ذلك». شريط «الأسئلة
السودانية حول الدعوة السلفية».

مع أن سادته أوصياء الوهابية، يجعلون طاعة الحاكم
وعدم الخروج عليه مطلقاً أحد أهم أعمدة الفهم السلفي
للإسلام، ولكن الملاحظ أن هذا لا يطبق إلا على حكام
السعودية فقط، أما خارجها فيجوز للوكلاء إن لم يكن

واجباً عليهم الخروج على الحكام، والمسألة مسألة قدرة
واستطاعة، فالفرق بين فكر تنظيم الحويني، وفكر تنظيم
القاعدة مسألة توقيت الخروج فقط!!

- يتهم قوى المعارضة بأنها: «مستأنسة ومتفق عليها».
في شريط «أين العلماء الربانيون؟». وبأن «الحكومة هي
التي تضع برامج الأحزاب» شريط "الأسئلة السودانية حول
الدعوة السلفية". وأن الديمقراطية والانتخابات والأحزاب
حرام في حرام. شريط "الأسئلة السودانية حول الدعوة
السلفية".

- في العلاقات الدولية:

- يفتى بأن أساس العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين،
هي الحرب وليس السلم، وهذا ما يبثه في جميع شرائطه،
والجهاد عنده ليس الدفاع عن الإسلام والمسلمين ضد الظلم
والعدوان، ولكن هو «قتال المشركين لنشر الإسلام» شريط
«صفعات البرهان على صفحات العدوان». أي أن الإسلام
عنده ينتشر بحد السيف كما يقول المستشرقون أعداء
الإسلام. - فيقول: «هو إحننا الفقر اللي إحننا فيه إلا بسبب
ترك الجهاد، مش لو كنا كل سنة عمالين نغزو مرة أو اتنين
أو ثلاثة، مش كان هيسلم ناس كثير فى الأرض، واللى

يرفض هذه الدعوة، ويحول بيننا وبين دعوة الناس مش كنا نقاتلهم ونأخذهم أسرى، ونأخذ أموالهم وأولادهم ونساءهم، وكل دي عبارة عن فلوس، وكل واحد مجاهد كان بيرجع من الجهاد وهو جيبه مليون، ليه معاه اتنين تلاتة شحوظة وتلات أربع نسوان وتلات أربع ولاد، اضرب كل راس في ٩٠٠ درهم أو ٦٠٠ دينار تلقيه راجع بمالية كويسة، لو هو راح يعمل صفقة في بلاد الغرب عمره ما يعمل الفلوس دي، وكل ما يتعذر ياخذ راس يبييعها ويفك أزمته». شريط «الولاء والبراء».

وهذا الكلام خطير جداً ويعتبر خطيئة في حق الإسلام، فالمسلمون يحاربون لرد العدوان، وليس بسبب الكفر، وهذا ما يدل عليه الكتاب والسنة والاعتبار، وهو ما عليه جماهير أهل العلم المعتبرين قديماً وحديثاً «أبو حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل»، حتى محمد عبده وأبو زهرة وشلتوت ودراز والغزالي، علاوة على أن الإسلام يحترم النفس البشرية ويكرمها، أما كلام الحويني فيحتقرها ويجعلها مجرد سلعة رخيصة تباع وتشتري، والإسلام والقرآن وسنة الرسول ﷺ بريئة كل البعد عن هذا الفهم السقيم المتخلف للإسلام ونظرتة للإنسان.

- الجانب الاقتصادي:

- الضرائب حرام وليست من هديه صلى الله عليه وآله وسلم، ولا تجوز شرعاً. شريط «بدعة الاحتفال بالمولد النبوي».
- وهذا معناه بصريح العبارة، أن رواتب العاملين بمصلحة الضرائب حرام في حرام، وأن أتباع الحوينى العاملين بالضرائب يستبيحون رواتبهم من باب الاستحلال لأموال الدولة، وإلا لماذا لم نسمع من أحدهم ردًا واحدًا على هذا التحريم!! علاوة على أن هذا الكلام فيه تحريض للمواطنين للتهرب من دفع الضرائب للدولة، ويعارض بشدة حملة التوعية التي تقوم بها وزارة المالية ليل نهار لحث المواطنين لدفع الضرائب المستحقة عليهم!!
- ورق الحائط حرام. شريط «أضواء على حياة الصحابة».
- الموكيت على الحائط حرام. شريط «أضواء على حياة الصحابة».
- الستائر على الجدران حرام. شريط «أضواء على حياة الصحابة».
- يجب إعطاء أموال الزكاة لطالب العلم «الوهابي طبعاً»، وليس لفقير لا نستفيد منه. شريط «الأضرحة».

- البنك حرام. شريط «اللحبة لماذا»!؟
- الاقتراض من البنوك «مصبية سودا». شريط «لا يخافون في الله لومة لائم».
ولا يعترف أن موضوع البنوك موضوع خلافى بين العلماء ولا يجوز الإنكار فيه.

- الوحدة الوطنية:

- أولاً: الحوينى لا يعترف بأن تكون هناك وحدة بين طائفته الوهابية، وباقي المسلمين المختلفين معه، فما بالك بالوحدة بينه وبين غير المسلمين؟! بالطبع هو يرفضها بشدة.

- ثانياً: هو لا يعترف بكلمة وطن، فالوطن يعنى «مجرد تراب» على حد قوله. شريط «الولاء والبراء».
- يتجاهل الأخوة الإنسانية وينتقد بشدة كلمة إخواننا الأقباط قائلًا: «هم ليسوا إخواننا وهذه الكلمة حرام» ويشكك في إيمان من يقولها من العلماء قائلًا: «قول هذه الكلمة قدح في الإيمان». شريط «الولاء والبراء».

- ويطالب بفرض الجزية على الأقباط لأنها «علامة من علامات العزة والكرامة». شريط «الولاء والبراء».
- ويقول بكل عجرفة: «يجب أن يدفعها المسيحي وهو

مدلل ودانه» بنص كلامه. شريط «الولاء والبراء». -
ويحرم إلقاء السلام على الزميل المسيحي. شريط «الدفاع
عن السنة».

- ويتهكم على الصحفي الكبير موسى صبرى لا لشيء
إلا لأنه مسيحي واصفاً إياه بأنه كافر. شريط «أين العلماء
الربانيون».

- يقول: يوم شم النسيم ورأس السنة من أعياد الكافرين،
ولا يجوز مطلقاً الاحتفال به ولا الخروج فيه للمتنزهات
وغيرها قائلًا: «حرام الفسحة يوم شم النسيم». شريط
«الولاء والبراء».

- قضايا المرأة:

- يتهم صراحة من يبيحون للمرأة المسلمة العمل
كقاضية بأنهم «بناؤون شرع الله». شريط «بين ابن عباس
وعمر بن الخطاب». ويقول: إنه «لا ولاية للمرأة سواء
للقضاء أو لمجلس الشعب أو حتى عمدة». شريط «إمامة
المرأة للرجال».

- يقول: علم الحديث «علم للذكور فقط وخاص بالرجال
دون النساء». شريط «أدب الخلاف».

- يقول: على المرأة أن تمنع أباهَا أو أمها من دخول

بيتها إذا أمرها زوجها بذلك!!! وأن هذا من صفات المرأة الصالحة. شريط «تعدد الزوجات».

ونقول: وداعاً لصلة الأرحام فلا مجال لها عند

الوهابيين!!!!

- يفتى بأن قيادة المرأة المسلمة للسيارة أقل درجاتها الكراهة. «فتاواه على الإنترنت».

- ينتقد وثيقة الزواج الجديدة واصفاً إياها بأنها حرب على الإسلام. شريط «تعدد الزوجات والحرب الإعلامية».

- يصف تعدد الزوجات بأنه جنة، وينصح الرجال بكسر الحاجز النفسي حول تعدد الزوجات بفتح الموضوع ثلاث أربع مرات، وأن ذلك من أهم أبواب الجهاد. شريط «تعدد الزوجات».

- يقول: «على المرأة المسلمة أن تساعد في نشر تعدد الزوجات، فهذا من أهم أبواب الجهاد للنساء». شريط «تعدد الزوجات».

- تطاوله على خلق الله:

- يقول بملء فيه: «الصحفيون مشكلة لا يتحركون بمبدأ على الإطلاق معندهمش مبادئ، أوعى تاخذ قيمة من واحد صحفى لأنه معندوش مبدأ على الإطلاق، ويمكن يغير مبدأه

مثلما يغير جزمته بالضبط، فأوعى تاخذ قيمة من واحد صحفى». شريط «إنكار المنكر».

فما هو رأى نقابة الصحفيين فى هذا الكلام؟! أليس هذا إهانة واضحة وسباً وقذفاً علنياً لكل من يعمل بهذه المهنة ويحمل عضوية النقابة؟!

- ويقول أيضاً: «صحفيو روزاليوسف يطعنون فى الدعاة إلى الله، ويكرهون الله ورسوله، وأنا أقول هذا الحكم وأنا مستزحج، يريدون أن يعبدوا الله على طريقتهم هم، وهناك قرائن على بغضهم لله ورسوله، وهذا المعنى حققناه كثيراً عن هذه المجلة». شريط «تحطم الرؤوس وضرب الرموز».

وهذا تكفير صريح وعلنى وبتصريح من وزارة الأوقاف المصرية، التي صرحت لهذا الشخص باعتلاء منبر رسول الله لتكفير أصحاب الرأي المخالف لساداته الوهابيين لا لشيء، إلا لأن سيادته حافظ للقرآن والحديث، متناسية أن الخوارج كانوا أحفظ الناس للقرآن والحديث، ولكن الخلل أتاهم من قصور فهمهم وطعنهم فى علماء الصحابة، وادعائهم أنهم الطائفة الناجية التي على الحق، وسواهم إما كافر أو فاسق أو مبتدع مثلما يفعل الحوينى وإخوانه.

ومن المسئول إذا نفذ أحد أتباع الحوينى حد الردة على صحفيي «روزاليوسف»، مستنداً إلى أن أعلم أهل الأرض معه قرائن على بغضهم وكرههم لله ورسوله، وأن فضيلته حقق ذلك؟! خصوصاً أن فضيلته يقول لأتباعه: إن «إذن الإمام ليس مطلوباً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». شريط «إنكار المنكر».

نقول وبكل صراحة: المسئول عن هذا هو وزارة الأوقاف التي أعطت لهذا الرجل تصريحاً للخطابة بالمساجد، وكذلك الأزهر الشريف الذي سمح بنشر شرائطه وبها هذه البلايا الخطيرة.

- يسخر من الكاتب «أحمد بهاء الدين» بقوله: إن تاريخه معروف لنا جميعاً، وكأنه كان خائناً أو عميلاً أو كافرًا لا سمح الله. شريط «أين العلماء الربانيون»؟

- يسخر من الدكتور «أحمد شوقي الفنجري» قائلاً: «إنه فنجري يوزع جهله يمناً ويسرة ولا يعرف أبجديات الإسلام، ويناديه باستهزاء: هذا الرجل، هذا الفنجري». شريط «أين العلماء الربانيون»؟

- يسب الدكتور عبد الغنى الراجحي عميد كلية أصول الدين بالأزهر الشريف سابقاً قائلاً: «هذا الرجل - هذا

العميد السابق بكلية أصول الدين يجهل أبجديات الإسلام». شريط «أين العلماء الربانيون»؟

- يتهمك على الأعلام: حسن العطار شيخ الأزهر الأسبق، وكذلك الأستاذ الأكبر محمود شلتوت شيخ الأزهر الأسبق، وكذلك الإمام محمد أبو زهرة، والشيخ محمد الغزالي، واصفاً إياهم بأنهم لا يعرفون الدليل ولا يعرفون أصول الفقه؟! شريط «حكم الغناء».

- وصف د. يوسف القرضاوى بأنه «مجنون، أمراً أتباعه بالألا يأخذوا أى علم من هذا الرجل». شريط «أمريكا التى رأيت».

- اتهم الكويتى د. محمد سليمان الأشقر بأنه فى عقله شىء وأن عقله اختلط، أى أنه أصبح مخرفاً ومجنوناً. فى حوار ه مع مجلة «الفرقان» بتاريخ ١٩/١/٢٠٠٧م، لا لشىء إلا لأنه خالفه فى مسألة علمية.

وهكذا كلما يختلف أحد العلماء مع الحوينى يتهمه بكل بساطة بأنه مجنون.

- تناول على شيخ الأزهر السابق أ.د. محمد سيد طنطاوى بأنه: «لا يؤبه له وأنه مكابر، معجب برأيه، لا يرجع إلى الحق، وأنه أسلم نفسه للعلمانيين». شريط «الدفاع

عن السنة».

- تناول على الأديب توفيق الحكيم بأنه «لا موفق ولا حكيم». شريط «تعدد الزوجات والحرب الإعلامية».

- يسب ويقذف أم المصريين صفية زغلول وهدى شعراوي ومن معهما بأنهن شلة من الفاجرات، وبأنهن عجر، وبأنهن عرؤا نساءنا». شريط «لا يخافون في الله لومة لائم».

وبأنهن السبب في فساد النساء لأنهن كشفن وجوههن واكتفين بالخمار. «شريط تعدد الزوجات والحرب الإعلامية».

- فتاوى متفرقة:

- يقول: «التسبيح على السبحة بدعة ضلالة». شريط «البدعة وأثرها في محنة المسلمين».

- يقول: «من عقائدنا إعفاء اللحية للرجل وارتداء النقاب للمرأة». وإذا خير الرجل بين لحيته وبين النقل أو الرفت من العمل يختار اللحية. وإذا خيرت المرأة بين النقاب وبين العمل أو الدراسة تختار النقاب - شريط «الغربة والتمكين».

ويقول: «النقاب شعار العفة واللحية شعار الإسلام».

شريط «اللحية لماذا؟!»!

- يفتى بأن دخول كلية الحقوق حرام - شريط «مذهب الشيطان».

- يفتى علانية بأن تنظيم الأسرة حرام، وأن من يدعون إليها «متهتكون»، ويصف من يحث الأزواج على التباعد بين فترات الحمل بمانع حمل أن هذا منكر لا يجوز، واصفاً تنظيم الأسرة «بأنها من أنكر الدعاوى، ولا تجوز وجريمة من أعظم الجرائم»؛ لأن سيادته «يعرف أسر فيها ١٢ فردًا و ٨ ومن أفضل الأسر، ويسخر من أن الدولة تصرف الملايين على برنامج تنظيم الأسرة». شريط «اختيار الزوجة الصالحة».

وهذا الكلام اتهام لجميع العاملين بالمجلس القومى للسكان، وبرنامج تنظيم الأسرة، بالتهتك، وأنهم يفعلون المنكر ويخالفون شرع الله و... و....

- يقول: كسب حلاق اللحية حرام. شريط «أضواء على حياة الصحابة».

- يقول: الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بدعة ضلالة. شريط «أضواء على حياة الصحابة».

- يقول: إن وزارة الأوقاف «وهى بالمناسبة الوزارة التى أعطته التصريح بالخطابة» تأمر دعائها ألا ينكلموا عن

عمر بن الخطاب، وأنه معه منشور مختوم بذلك. شريط
«تعدد الزوجات والحرب الإعلامية».

- يقول التسمى باسم إسلام حرام. شريط «أدب
الخلاف».

- يفتى بأن وضع خط تحت الكلمة «لبيان أهميتها» لا
يجوز لأنه من تقليد النصارى، ويجب وضع الخط فوق
الكلمة. شريط «الدفاع عن السنة».

- يقول: الغناء «بكل صورته» حرام باتفاق العلماء.
شريط «حكم الغناء».

- يقول: الموسيقى حرام باتفاق المسلمين جميعاً، إلا ابن
حزم وابن طاهر. شريط «حكم الغناء».

- يفتى بأن مد خطوط على الأرض في المساجد لتسوية
الصفوف بدعة ولا يجوز - شريط «تخطيم الرؤوس
وضرب الرموز».

- يفتى بأن إسبال الثوب من الكبائر. شريط «الكبائر».
- يقول: إن القاهرة لا يوجد بها عشرة علماء يعتد بهم.
شريط «الدفاع عن السنة». وكأن الأزهر الشريف أصبح
بلا رجال!!

- يقول: لا يجوز تهذيب اللحية. من فتاواه على

الإنترنت.

- يقول: إن وصف سيدنا علي بن أبي طالب بكرم الله وجهه، بدعة ضلالة من بدع الشيعة. من فتاواه على الإنترنت.

- يحرم التليفزيون أمراً أتباعه بأن يخرجوا التليفزيون من البيوت " قائلًا لهم: "إن التليفزيون يرسل أشعة تجعله يؤثر على العقل وتجعله نصف نائم، وأنه دمار وأخطر ما يكون، وأنه يصيب بالسرطان المزمن، ويجعل المشاهد يأخذ كل ما يقذف إليه بلا أدنى مقاومة ". شريط "تعدد الزوجات والحرب الإعلامية".

وطبعًا بعد ظهور سيادته المبارك على الفضائيات "الفضائيات كما يحلو له تسميتها " مثل قناة الناس والحكمة وغيرهما" أصبح التليفزيون حلال!!! ولم يعد يرسل أشعة ضارة تصيب بالسرطان، وذلك إحدى كرامات وبركات مولانا الحويني وإخوانه!!!.

وبعد.... هذه بعض بلايا الحويني، فما هو تعليق مسئولى الأزهر والأوقاف والثقافة؟! وهل هذه الموضوعات تعنيهم أم أنها خارج اهتماماتهم؟! وهل سيتم التواطؤ بالصمت ونترك الغربان السود يحتلون عقل مصر

وضميرها ونحن صامتون!؟

الرد على المستشار الإعلامي للسفارة السعودية القاهرة

قرأت رد السيد " مطلق سعود المطيري " المستشار الإعلامي للسفارة السعودية بالقاهرة على مقالي " الحويني زعيم وكلاء الوهابية في مصر" والمنشور بمجلة روزاليوسف عدد ٤١٦٢ بتاريخ ٢٠٠٨/٣/١٥م فوجدته مليئاً بالنقاط التي يجب الرد عليها تلبية لأمنية وطلب سيادته.

(١) يشكك في صحة ما نسبته للحويني قائلاً: " ولن أخوض فيما سرده الكاتب من مواقف وفتاوى يقول إن الشيخ أبو إسحاق الحويني أصدرها في أشرطته".
الرد: إنني وثقت أقوال الحويني بالحرف الواحد وبدون أدنى تصرف مني وباسم الشريط أو على موقعه الرسمي على شبكة الانترنت. فلا مجال للتشكيك إذن !!!

(٢) يتساءل حول الأسباب التي جعلت كاتب المقال يقحم "المملكة العربية السعودية" في جدل فقهي.
الرد: أولاً أنا لم أقحم المملكة العربية السعودية في جدل

فقهي ولكنك أنت الذي أقحمتها في ذلك سواء بقصد أو بدون قصد وذلك بردك على مقالي بدون أدنى مناسبة.

٣) يقول: إن علماء الدين والفقهاء هم الأقدر على الخوض في هذا الجدل الفقهي.

الرد: نعم يا سيدي وهذا هو الدافع الحقيقي للمقال وذلك بعرض بلايا الحويني أمام علماء الدين والفقهاء الحقيقيين حتى يردوا عليها ويحذروا منها.

- على أنني أعترض على تسمية " بلايا الحويني " بأنها " جدل فقهي " بل هي " جهل فقهي صارخ بأبسط قواعد الإسلام".

- وإذا كان علماء الإسلام هم الأقدر على الخوض في هذا الجدل الفقهي كما تقول، فلماذا تخوض يا سيادة المستشار الإعلامي في هذا الجدل إذن؟!؟

٤) يقول: المقال تضمن العديد من التعميمات والتصنيفات والتنميط المتعمد الذي يكشف عن عدم إدراك للفروق الفكرية بين العديد من الفقهاء والعلماء.

الرد: إن مقالي عن الحويني يرد على أحد أدعياء السلفية المصريين الجنسية من خلال أقواله الموثقة وبلا تعليق في غالب الأحوال؛ لأن أقواله لا تحتاج إلى أدنى تعليق فما

دخل المستشار الإعلامي للسفارة السعودية في هذا
الشأن؟؟؟!!

وأين هي التعميمات والتصنيفات والتميط المتعمد في
مقالي؟؟!!

وهل أنا الذي لا أعرف الفروق الفكرية بين الفقهاء
والعلماء أم أنت؟؟!!

إن المستشار الإعلامي يريد أن يضع الحويني في
مصاف الفقهاء والعلماء ليوهم القراء أن بلاياه التي نشرتها
عنه تقع في نطاق " **الخلاف الفكري العادي** "

وهذا جهل مطبق؛ لأن ما قاله الحويني يعتبر خطايا
فكرية وحضارية ضد الإسلام في المقام الأول، ويعطي
لكارهي الإسلام أكبر حجة للطعن في هذا الدين العظيم،
فلماذا هذا التحايل واللف والدوران ورص الكلام بجوار
بعضه لا لشيء إلا للدفاع عن أقوال ساقطة مكانها مزبلة
التاريخ !!!

أما سمعة الإسلام وحضارته فلا تهتم سيادة المستشار
الإعلامي وليست في نطاق اهتماماته!!!!!!
**٥) يتهمني بأنني وضعت العلماء في بوتقة واحدة
وكأنهم شخص واحد.**

الرد: إنني في مقالي وضعت علماء الإسلام الحقيقيين في كفة ووضعت الوهابية ووكلاءها في كفة أخرى فهل هذا خطأ؟!!! أم أنه يقصد أن ما يقوله الحويني لا يوافق عليه أوصياء الوهابية في المملكة؟، ولكنني أؤكد جازماً أن الحويني نعم الوكيل الأمين لفكر الوهابية، وأقواله تتفق تمام الاتفاق مع فكر وفتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء والبحوث بالسعودية سواء تم ذلك تحت اسم الوهابية أو السلفية أو أهل السنة فالهمم المضمون وليس المسميات.

(٦) يقول: إن بيني وبين الحويني عدا.

الرد: هذا باطل فالذي بيني وبين الحويني اختلاف جذري حول الأصول والمنطلقات التي يفهم بها الحويني وإخوانه الإسلام، والحويني ومن معه يخالف جماهير أهل العلم قديماً وحديثاً وأنا في مقالي أتبع جماهير أهل العلم المعترين.

(٧) يتهمني أنني أحرص تحريضاً خفياً ضد المملكة

العربية السعودية بشكل يثير العديد من التساؤلات.
الرد: هذا رد إنسان لم يقرأ المقال واكتفى بالعنوان فقط، فمقالي ليس به تحريض ظاهر أو خفي ضد أي بلد مسلم، فأنا أحترم وأعتز بكل بلاد الإسلام.

٨) يقول: إنني صورت الوهابية وكأنها مذهب وطائفة مختلفة عن جموع المسلمين وأنها تعادي المسلمين وتكفرهم.

الرد: لست أنا الذي أفعل ذلك يا سيدي بل الوهابيين أنفسهم، ولو كان عند سيادتكم وقت للقراءة فاقرأ أي كتاب من كتب الوهابية أو استمع لأي شريط من شرائطهم وستعرف أنهم يصورون أنفسهم على أنهم الفرقة الناجية وغيرهم من المسلمين الموحدين فرقة نارية ضالة.

٩) أما أن الوهابية تكفر المسلمين: فهذا ثابت في مؤلفاتهم وشرائطهم فهم يكفرون المصريين قائلين: إن المصريين يعبدون البدوي.

ويكفرون العراقيين قائلين: إن العراقيين يعبدون الجيلاني.

ويكفرون الشاميين قائلين: أهل الشام يعبدون ابن عربي.

وهذا ثابت بالحرف في كتب أساسية عند الوهابية مثل فتح المجيد والدرر السنية وغيرهما كثير.

ولقد كفر مؤسس جماعة أنصار السنة المحمدية محمد حامد الفقى - وهى الوكيل الرسمي للوهابية في مصر -

كفر الإمام أبا حنيفة النعمان مقسمًا بالله تعالى على ذلك.
انظر: شهادة الشيخ محمد الغزالي في كتابه (سر تأخر
العرب والمسلمين) ص ٤٩.

فوقائع التكفير والاعتيالات كثيرة جدًا جدًا في تاريخ
الوهابية.

وما قتل عثمان بن معمر أمير العيينة في مصلاه
بالمسجد يوم الجمعة بعد تكفيره بفتوى من مؤسس الوهابية
محمد بن عبد الوهاب بخاف على أحد، ولكن السيد
المستشار الإعلامي ليس لديه وقت للقراءة.

١٠) يطالبن بإعادة قراءة التاريخ والواقع في أن

واحد.

الرد: حسنًا يا سيدي فتعال معًا نقرأ التاريخ سواء ما
كتبه الوهابيون أنفسهم مثل تاريخ نجد لابن غنام، أو الدرر
السنية التي تجمع رسائل محمد بن عبد الوهاب وتلامذته،
أو تاريخ آل سعود لناصر السعيد.

أو كتابات غير المسلمين من معتدلي المستشرقين عن
الوهابية وستعرف بالوثائق ما فعلته الوهابية في المسلمين
الموحدين من تبديع وتكفير وقتل للعامة والخاصة، وكذلك
خروجها على دولة الخلافة العثمانية وتحالفها مع بريطانيا

الاستعمارية وهذا ثابت جلي في كل الكتب التاريخية
المعتبرة.

أما **الواقع**: فهذه شرائط وكتيبات الوهابية والتي تهدي
ولا تباع، أو تباع بأقل من سعر التكلفة وهي مليئة بتبديع
وتفسيق وتكفير العامة والخاصة من المسلمين، وما نشرته
من بلايا الحويني ما هو إلا عينة صغيرة جداً من بلايا
الوهابية، ولا ينكر هذا إلا مكابر أو جاهل؛ إذن فالتاريخ
والواقع يؤكد ما أقول.

**(١١) يقول: إن المملكة لها جهود كثيرة ومواقف ضد
تنظيم القاعدة وفكره التكفيري.**

الرد: إن فكر تنظيم القاعدة ما هو إلا الابن الشرعي
لفكر الوهابية، وعندما سألوا أحد قادة تنظيم القاعدة " أيمن
الظاهري " في تحقيقات النيابة بعد مقتل السادات عن
الكتب التي يقرأها قال:

كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب وكذلك كتب ابن تيمية،
ولولا خروج تنظيم القاعدة على الدولة السعودية وتكفيرها
ما اهتم علماء السعودية الرسميين بالرد عليه والتحذير منه.
إن من يعالج المرض يجب عليه علاج أسبابه وجذوره
وليس أعراضه فقط؛ لأن السعودية تهاجم أعراض التطرف

من قتل وتدمير، وفي نفس اللحظة تغذى التطرف وأسبابه من تبديع وتفسيق وتكفير للمسلمين، فالإرهاب هو الابن الشرعي للتطرف.

(١٢) يقول: إن المقال في الباطن يحمل ضغينة غير مبررة ضد المملكة.

الرد: إن صاحب الرد يدخل نفسه في الغيبات ويدعي أنه يعرف نوايا البشر، وأقول لك: إنني والحمد لله لا أحمل ولا أريد أن أحمل أي ضغينة لأي إنسان، فالكره موقف سلبي، والسعودية دولة مسلمة عزيزة على كل مسلم في العالم؛ لأنها مهبط الوحي، وبلد الصحابة الأبرار، وبها جسد خير البرية عليه السلام، فلا تحول المقال الفكري لقضية سياسية.

(١٣) يقول: إن المقال أصابه بالإثارة والاستفزاز.

الرد: طالما يا سيدي تقول: إن المملكة ليس لها علاقة بالوهابية وليس لها علاقة بالحويني فلم الإثارة والاستفزاز إذن؟!

ولكني أؤكد أن الفكر الديني بالسعودية هو مصدر الفكر الوهابي المتطرف في العالم أجمع عن طريق وكلاء رسميين.

وهذا دليل صغير: في أحد الفتاوى طلب أحد الطلاب

المصريين مساعدة من أحد علماء السعودية الكبار " ابن باز " فبدلاً من أن يقول له العالم الجليل اكتب طلب وزكه من السفارة السعودية بالقاهرة قال له: اكتب طلب وزكه من رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر " محمد على عبد الرحيم "، وهذا شيء له معنى ودلالة خطيرة جداً، أي: إن جماعة أنصار السنة المحمدية في مصر هي التي تنوب عن علماء السعودية وليس السفارة.

فما هو رأي سيادة المستشار الإعلامي في ذلك؟! وإذا أراد التأكد من ذلك فليُنظر لمجموع فتاوى ورسائل بن باز " فتاوى اللحية " .

علاوة على أنني كنت أتمنى أن تكون أحد خطايا الحويني في حق الإسلام والمسلمين هي التي أصابته بالاستفزاز ولكن هيهات، فالوهابية أهم عنده من الإسلام وسمعته.

١٤) يقول: إن الوهابية مجرد مصطلح ليس له أي تجليات على أرض الواقع.

الرد: هذا كلام لا يقوله إلا جاهل بالواقع الذي يعيشه، فالوهابية موجودة تحت مسميات كثيرة من سلفية وأهل حديث وأنصار سنة وغير ذلك، والعبرة بالمضمون وليس

بالمعنى، فالخمر لا تصبح حلالاً إذا سميت شمبانيا.
علاوة على أن هذا تناقض من المستشار الإعلامي فهو
قال قبل ذلك: إنني صورت الوهابية وكأنها مذهب وطائفة
مختلفة عن جموع المسلمين".

فهل هو يؤمن بوجود الوهابية ويدافع عنها أم أنه
يعتبرها كائن خرافي لا وجود لها؟.

ونحن نعرف سر تنكر الوهابيين لمصطلح الوهابية
وكانه سبة وذلك لأنهم لا يريدون أن يعتبروا ما توصل إليه
الشيخ محمد بن عبد الوهاب مجرد رأي يخطئ ويصيب،
ولكنهم يريدون أن يصبغوا رأيه بالقداسة وأنه رأي الإسلام
ورأي السلف الصالح وليس رأي محمد بن عبد الوهاب.

**١٥) يخلط المستشار الإعلامي عن عمد بين الناحيتين
السياسية والفكرية ويدخل الفكري في السياسي.**

الرد: فأما من الناحية السياسية فالعلاقة بين مصر
والسعودية جيدة وذلك بفضل حنكة حكام البلدين ومقالي ليس
له أية علاقة بالناحية السياسية فهو مقال فكري في المقام
الأول.

أما من الناحية الفكرية فعلماء السعودية بدءاً من ابن عبد
الوهاب وحتى ابن باز وابن العثيمين والفوزان وغيرهم

يطعنون في عقيدة الأزهر الشريف، ويطعنون في عقيدة علماء الأمة قديماً وحديثاً باستثناء ابن تيمية ومن سار على نهجه، ويقومون بتصدير فكر النقاب واللفية والجلاب على أنه الإسلام الصحيح، وكذلك تبديع وتضليل الأحزاب والديمقراطية والانتخابات وغير ذلك من الأفكار المتطرفة التي تزرع الفتنة في المجتمع المصري.

فهل مطلوب منا نحن المصريين السكوت على هذا الغزو الفكري الجاهل حتى يتم تقويض بنيان المجتمع المصري ثقافياً واجتماعياً؟ لن يحدث ذلك أبداً!!!.

١٦) يخلط المستشار الإعلامي بين الوهابية والإسلام، ويتهم من ينتقد الوهابية بأنه ينتقد الشريعة الإسلامية.

الرد: هذا جهل مطبق بالإسلام وبالوهابية معاً، فالإسلام دين الله الخاتم الذي أنزله الله سبحانه وتعالى رحمة للعالمين وهو معصوم بعناية الله سبحانه وتعالى.

أما الوهابية فهي مذهب شاذ لعالم يخطئ ويصيب، أم أن سيادته يريد أن يصبغ الوهابية بقداسة الإسلام، وأن من يرد على بلايا الوهابية ووكلائها يكون كارهاً للإسلام وكافراً؟ مع أن هذا ليس غريباً على فكر الوهابية، فقد شبّه أحدهم محمد بن عبد الوهاب بالنبي محمد بن عبد الله، وشبّه

مسلمي زمانه بمشركى مكة ولم يستح من ذلك !!!
(١٧) يدعوني إلى مصارحة نفسي ومواجهة الحقيقة
والتزام الشفافية وأن أدافع عن اعتقادي أمام الرأي العام
بشجاعة ولا أتستر وراء مصطلح مختلق لا أساس له "
يقصد مصطلح الوهابية "

الرد: هذه دعوة جميلة جداً أوافقه عليها ولكني أطلبه
بتطبيقها على نفسه أولاً بدلاً من الدفاع البارد عن خطايا
الوهابية وبلاياها، بدليل أنه لم يستقره فتاوى الحويني التي
تسبى للإسلام والمسلمين في العالم أجمع.

ولتعلم يا سيدي أن حكام السعودية لو طبقوا فكر الوهابية
ما أقاموا دولة ولا أنشأوا علاقات دولية مع غير المسلمين
أو مع المسلمين المختلفين معهم؛ لأن الفكر الوهابي يميّز
ولا يحيي، فالتصوير بجميع أنواعه حرام، والعلاقة بين
المسلم وغير المسلم عندهم أساسها الكره والبغض وليس
السلم، والمرأة يجب أن تكفن بالسواد من رأسها إلى أخمص
قدميها، والانتخابات والمجالس النيابية بدع وضلالات.

والمفترض أن تعرف كم المعاناة التي كابدها الملك عبد
العزيز آل سعود من غلاة الوهابيين عندما أراد إدخال خدمة
التليفون فحرمها الوهابيون بدعوى أنها من أفعال الشيطان.

١٨) يقول: " إن مصطلح الوهابية لم يستخدم مطلقاً من جانب فقهاء المسلمين".

الرد: هذا كلام إنسان لم يقرأ التاريخ السياسي والفكري على السواء، وفي نفس اللحظة يدعي أنه علامة زمانه بالاتجاهات الفكرية، فارجع إن شئت إلى كتب التاريخ الحديث وستجد مصطلح الوهابية موجود بكثرة في مؤلفات علماء وفقهاء مسلمين كبار رُؤوا على الوهابية وفتنتها، ومن ذلك كتب "فتنة الوهابية" و " الدرر السنية في الرد على الوهابية" لمفتى مكة العلامة أحمد بن زيني دحلان. وكتاب " الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية" لسليمان بن عبد الوهاب، و " النقول الشرعية في الرد على الوهابية" للشيخ مصطفى بن أحمد بن حسن الشطي الحنبلي.

فهل تريد المزيد !!!؟

١٩) يقول: " إن الإمام محمد بن عبد الوهاب ليس سوى أحد العلماء المسلمين الذين اجتهدوا وطرخوا آراء، ومنهم من أخطأ ويكون له أجر ومن أصاب ففاز بأجرين " الرد: يا ليت أوصياء الوهابية ووكلاءها وتلاميذهم يعترفون بذلك فما كان هناك مشكلة إذن، ولكنهم يضعون

ابن عبد الوهاب في مقام المعصوم، وإن قالوا نظرياً إنه يخطئ ويصيب، ولكن عملياً لا يعترفون له بأي خطأ ويأولون كلامه الصريح الواضح وذلك للدفاع عنه، وانظر ماذا حدث لأي مفكر أو عالم ألف كتاباً ينتقد فيه ابن عبد الوهاب ولو في بعض المسائل فتقوم الدنيا عليه ويتم التشكيك في عقيدته وتكفيره، مثلما حدث مع العالم الجليل حسن بن فرحان المالكي عندما ألف كتابه " محمد بن عبد الوهاب مصلحاً وليس نبياً "

وسيادتكم عندما قلت عن ابن عبد الوهاب: " إنه ليس سوى أحد العلماء المسلمين الذين اجتهدوا أو طرحوا آراء " فكان المناسب أن تكمل العبارة بالآتي: وإن أخطأ له أجر وإن أصاب فاز بأجرين "

ولكنك لم تجرؤ على مجرد نسبة الخطأ لابن عبد الوهاب فنسبت الخطأ والصواب للعلماء مجتمعين فقلت: " ومنهم من أخطأ فيكون له أجر ومن أصاب ففاز بأجرين ". وأنا أعذرك في هذا فهذا ما نشأت عليه، وحتى تحافظ على أكل عيشك !!!

٢٠) يقول: " أتمنى أن نتعامل مع أفكار محمد بن عبد الوهاب وتعاليمه من منطلق احترام الرأي والرأي الآخر

دون استخدام سلاح الاتهامات الجزافية التي لا تهدف
سوى إسكات الآخر وفرض وجهة نظر معينة.

الرد: إنني يا سيدي أتمنى أن توجه هذه النصيحة الغالية
للوهابية الذين تدافع عنهم تارة، وتارة أخرى تدعي أنهم
ليس لهم وجود وكأنهم كائن خرافي، فهم الذين يقومون
بتسفيه الرأي الآخر، واستخدام سلاح الاتهامات الجزافية
لكل من يختلف معهم من كبار علماء المسلمين وذلك
لإسكات الرأي الآخر وفرض وجهة نظر معينة، وهذا
المرض متأصل ومزمن عند الوهابية وكتبهم طافحة بذلك..
ولكن من لا يعرف يقول عدس !!!؟

كما يقول المصريون في أمثالهم... وشكرًا

الفصل الثانى عشر

(الشيخ) محمد حسان

مقدمة :

- ولد بقرية دموه - مركز دكرنس - محافظة الدقهلية في ٨/٤/١٩٦٢م.
- حصل على بكالوريوس الإعلام - جامعة القاهرة..
- التحق بمعهد الدراسات الإسلامية ولكنه لم يكمل الدراسة به.
- سافر للسعودية بمساعدة الشيخ: محمد صفوت نور الدين الرئيس الأسبق لجماعة أنصار السنة المحمدية، وعمل مدرساً في كلية الشريعة وأصول الدين جامعة محمد بن سعود - فرع القصيم، وكذلك خطيب بمسجد الراجحي لمدة تزيد على ٦ سنوات، تتلمذ خلالها على يد ابن باز، ابن العثيمين، ابن جبرين، عبد القادر شيبية الحمد.
- يفخر بأن السعودية تستقبله رسمياً، وتنتظره السيارة تحت الطائفة.
- يدرس مادة العقيدة بمعهد إعداد الدعاة بجماعة أنصار السنة المحمدية بالمنصورة.

- صاحب ورئيس قناة الرحمة الفضائية.
- له درس أسبوعي بمسجد التوحيد بقرية دموه.

من مؤلفاته:

من الكتب:

- الثبات حتى الممات
- نهاية العالم متى وكيف؟
- مسائل مهمة بين المنهجية والحركية
- حقيقة التوحيد
- خواطر على طريق الدعوة
- وله مئات الشرائط والتسجيلات الصوتية منها:
 - فتاوى حاخامية
 - الأزمة السكانية والحلول الغائبة
 - الهزيمة النفسية
 - الحرب على الثوابت
 - قانون الأحوال الشخصية في ميزان الشريعة الإسلامية

من آرائه وفتاويه

قضايا العقيدة:

التجسيم والتشبيه:

- يدعي أن السلف الصالح لا يقولون بتفويض المعنى في مبحث الأسماء والصفات، ويسخر من أحد العلماء الأزهريين عندما شكاه إهانة الطلبة السعوديين له لما تأول صفة الغضب عند الله سبحانه وتعالى قائلاً له: كيف تدرس بالقصيم ولا تلتفت لمبحث الأسماء والصفات!!! (شريط الرد على ماسبيرو).

- في شرحه لحديث النزول في الثلث الأخير من الليل يقول: " لا تقل تنتزل إرادة الله وتنتزل رحمة الله يا أخي سبحان الله !! فتاوى الرحمة بتاريخ ٢٣/٩/٢٠٠٩م.
مع أن هذا هو قول الأئمة الفحول من علماء الأمة ولم يخالفهم في ذلك إلا المجسمة مثل ابن تيمية ومن تبعه من الوهابيين.

- يقول: "قسمنا التوحيد قبل ذلك إلى ثلاثة أقسام ألا وهي: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

ومن أقر بذلك كله وكفر بتوحيد الألوهية فهو مشرك؛

لأن المشركين قد أقروا الله جل وعلا بتوحيد الربوبية، وأقروا بأن الله هو الخالق وما عداه مخلوق، وبأن الله هو الرازق وما عداه مرزوق، وبأن الله هو الرب وما عداه مربوب، ولكن لما دعاهم النبي ﷺ إلى توحيد الألوهية - أي: إلى إفراد الله جل وعلا بالعبادة- قالوا: ﴿أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾ [ص: ٥]، فأنكروا توحيد الألوهية، فحكم الله عليهم بالشرك برغم إقرارهم بتوحيد الربوبية لله جل وعلا.

ونحن نؤمن بأسماء الكمال وصفات الجلال، ونمرها صريحة. يقول الله جل وعلا: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢]، فلا ينبغي أن نأول، وأن نتحذلق ونقول: المعنى: وجاءت قدرة ربك. الله يقول: (وَجَاءَ رَبُّكَ) هل أنت أعرف بالله من الله؟! هل أنت أعرف بالله من رسول الله؟! هو يقول: (وَجَاءَ رَبُّكَ) فنؤمن أنه يجيء مجيئاً يليق بكماله وجلاله، فكل ما دار ببالك فإِنَّه بخلاف ذلك: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

واتهم من لم يقل بذلك بأنه ملحد كافر.

التكفير:

١- يكفر طه حسين ونزار قباني وغيرهما قائلًا: لو كان

حد الردة قد طبق على كلب واحد منهم ما رأيت ردة بعد ذلك (شريط ردة ولا أبا بكر لها).

٢- يكفر تارك الصلاة ولو تكاسلاً (شريط تارك الصلاة).

٣- قول " والنبي " المشهورة عند المصريين وأهل الشام للترجي يتهم قائلها بالكفر فيقول: قول " والنبي " هذه كلمة كفر. فتاوى الرحمة بتاريخ ٢٢/٦/٢٠١٠م.

٤- يطالب بإقامة حد الردة " القتل " على الأبداء والمفكرين أمثال:

- حيدر حيدر

- محمود درويش

- أدونيس

- خليل عبد الكريم

- طه حسين

قائلاً على ولي الأمر المسلم أن يقيم عليهم حد الردة بعد الاستبانة، فيقتلهم ويخلص المجتمع الإسلامي من شرورهم الخبيثة.

ثم يقول: إن آية ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة: ٢٥٦) لغير المسلمين فقط (شريط ردة ولا أبا بكر لها).

٥- يصف ضريح السيد البدوي بالصنم. انظر: منتديات
روض الرياحين ٤/٩/٢٠٠٨م.

ويقول: إنه يحج إليه في الليلة الأخيرة من مولده أكثر
من ٣ مليون حاج، ويسخر قائلاً: ويقولون إن السيد البدوي
لو كان يحمى طنطا ويضر وينفع فعليهم بترك صندوق
النذور مفتوحاً وعدم غلقه بالأقفال!!! ويخلوا البدوي يحميه
!!! مقطع صوتي للشيخ منشور على منتديات روض
الرياحين ٤/٩/٢٠٠٨م.

وهذا اتهام لـ ٣ مليون مسلم بأنهم يفعلون أفعال
الكفر!!!

٦- يجعل الولاء والبراء من أصول العقيدة فيقول:
- لا يصح دين ولا إسلام ولا إيمان إلا بالبراءة من
الشرك والمشركين.

- وأن موقف المسلمين من موت العندليب الأسمر يعتبر
شراً رهيباً لصرح عقيدة الولاء والبراء (شريط أميرة
القصر وقضية العصر).

ويقول أيضاً: لا يمكن على الإطلاق يا إخوة أن تخرج
الأمة لنصرة دينها إلا إذا تمايز الناس إلى فسطاطين:
- فسطاط إيمان لا نفاق فيه.

- وفسطاط نفاق لا إيمان فيه (شريط أميرة القصر وقضية العصر).

وهذا نفس منهج وكلام سيد قطب !! ولذلك وصفه الشيخ عبيد الجابري بأنه قطبي محترف.

٧- يكفر غالبية المسلمين:

يقول: " ظلت الأمة ترفل في ثوب التوحيد الذي كساها إياه إمام الموحدين وقدوة الناس أجمعين حتى أطلت الفتن برأسها الظلوم ووجهها الكالح الغشوم وابتعدت الأمة رويدًا رويدًا عن حقيقة التوحيد !!

وبدأ الشرك يُطل برأسه من جديد وكثرت صورته ومظاهره ووقع فيه كثير ممن يتسمون بالمسلمين إلا من رحم الله جل وعلا!!!

فلم يعد الشرك متمثلاً في هذه الصورة الساذجة التي كان يزاولها المشركون قديماً في صورة حجر يصنعونه بأيديهم ثم يصرفون له العبادة من دون الله عز وجل بل لقد تعددت صورُ الشرك وكثرت الآلهة التي تُعبد في الأرض من دون الله ﷻ في مجال الاعتقاد وفي مجال النسك وفي مجال التشريع!!

انظر: (شريط الشرك بالله).

قضايا المرأة:

١- يقول بوجوب النقاب:

فيقول: أنا أدين الله بوجوب النقاب (شريط الكاسيات العاريات)

٢- يقول: " فلا تقولى أبدًا: افتعنى بالحجاب (يقصد النقاب) وإنما إن أردت السؤال فأنا أصح لك السؤال وهو: افتعنى بالإسلام!! فإن كنت مسلمة فالذى أمرك بالحجاب هو الله فما عليك إلا أن تقولى: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير.

قال بوجوب تغطية الوجه للمرأة المسلمة الإمام القرطبي في الجامع لأحكام القرآن الكريم، وقال بوجوب تغطية الوجه الإمام البغوي في معالم التنزيل في تفسير سورة الأحزاب، وقال بوجوب تغطية الوجه الإمام الزمخشري في الكشاف، وقال بوجوب تغطية الوجه الإمام ابن العربي المالكي في تفسير سورة الأحزاب في تفسير أحكام القرآن، وقال بوجوب تغطية الوجه الإمام ابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير، وقال بوجوب تغطية الوجه الإمام البيضاوي في أنوار التنزيل وأسرار التأويل، وقال بوجوب تغطية الوجه الإمام النسفي في مدارك التنزيل وحقائق

التأويل، وقال بوجوب تغطية الوجه الإمام ابن على بن حيان الأندلسى فى البحر المحيط فى تفسير سورة الأحزاب، وقال بوجوب تغطية الوجه الإمام الخطيب الشربيني فى السراج المنير فى تفسير سورة الأحزاب، وقال بوجوب تغطية الوجه الإمام ابن حزم فى المحلى فى الجزء الثالث بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، وبوجوب تغطية الوجه قال الإمام الشوكانى فى فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية فى علم التفسير. قال العلامة الألوسى فى تفسير القرآن العظيم فى السبع المثانى فى سورة الأحزاب، وفى وجوب تغطية الوجه قال علامة الشام محمد جمال الدين القاسمى فى محاسن التأويل.... وكذلك قال بوجوب تغطية الوجه الشيخ حسنين مخلوف مفتى مصر السابق.

انظر (شريط الكاسيات العاريات).

وكما هو واضح للعلماء هذا قمة التدليس على هؤلاء الأئمة الأعلام، فالمعروف عند أهل العلم أن هؤلاء العلماء يقولون: إن الوجه والكفين ليسا بعورة وهذا ثابت فى مؤلفاتهم.

٣- يدعو لتعدد الزوجات ويصفه بالسنة:

فيقول: ليس من حق الزوجة الأولى طلب الطلاق

لزواجه من ثانية ويحرم عليها ذلك، وأن هذا من الثقافة الغربية المقيتة التي يراد لمجتمعنا المسلم أن يتربى عليها وأن هذا كره لشرع الله، ولا يحق لأي زوجة يتزوج عليها زوجها أن تطلب منه الطلاق وأن إقامة البيت الثاني سنة، والقانون الوضعي الأعور الأعمى ملوش قيمة، فتاوى الرحمة ٢٩/٦/٢٠١٠م.

وكما هو واضح جلي هذه دعوة للخروج على قانون الأحوال الشخصية المصري، ومخالفة لما ورد في الحديث الصحيح من طلب النبي ﷺ الطلاق لابنته فاطمة رضي الله عنها عندما علم أن بعض الناس يعرضون على الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الزواج عليها وخيرّه في هذا.

الطعن في العلماء والمفكرين والدعاة:

١- يسخر من ديكارت قائلاً:

" من ديكارت هذا الكافر المضل؟! كل ما قاله: أنا أشك إذن أنا موجود. بل قل: يا ديكارت أنا أشك إذن أنا دبوس!! انظر: (في نقد الخطاب السلفي محمد حسان نموذجاً لمحمود الفقى) جريدة مصرنا ج ٥.

٢- يقول: مصطفى محمود غيبي، انظر: (فى نقد الخطاب السلفي محمد حسان نموذجاً لمحمود الفقى) جريدة

مصرنا ج ٢.

٣- يقول: "العز بن عبد السلام أخطأ في تقسيم البدع إلى واجبة ومحرمة ومكروهة ومندوبة ومباحة؛ لأن هذا التقسيم لا يقول به أحد من أهل العلم، وأنه إمام " فقط " في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أي: إنه لا يعترف بإمامته العلمية.

قناة الرحمة برنامج (اتبعوا ولا تتبدعوا) ٤ يونيه

٢٠٠٩م.

٤- يشتم الصحابي (عمرو بن الحمق الخزاعي) واصفاً إياه " بالغبي - الوقح - الأحمق - الكاذب - المجرم " (انظر: سلسلة الفتنة بين الصحابة) مقطع صوتي على اليوتيوب.

٥- يقول: " والكتاب - الصحفيون - الأدباء " جل هؤلاء ما يعرف قرآناً ولا يعرف سنة، وبكل أسف رفعت الأمة هؤلاء على الأعناق وفوق الرعوس وهم في الحقيقة - إلا من رحم ربك - كالطبل الأجوف يسمع من بعيد وباطنه من الخيرات خال. شريط " أميرة القصر وقضية العصر " .

٦- يقول: الفخر الرازي من أكابر علماء المعتزلة. شريط السحر وعلاجه.

٧- يطعن في الأستاذ عمرو خالد متهمًا إيَّاه بأنه فاشل وأفشل أهل الأرض، ويدعي أنه ممن يدعون إلى الله يطلع مطنطن كده ولاوي رقبته على فضائية متهمًا النبي أنه فشل في رحلة الطائف. قناة الرحمة ٢٩/٥/٢٠٠٩م.

مع أن عمرو خالد لم يقل أن النبي فشل في رحلة الطائف ولكنه قال: هو يصح أننا نقول أن النبي مر بمحاولة فشلت بجوز، أي: إن المحاولة هي التي فشلت.

ونلاحظ أن الشيخ محمد حسان يقول مالا يفعل حيث وُجِّهَ إليه سؤال: هل يسامح من يهاجمه ويختلف معه؟!

فقال بالحرف الواحد: (من يحول ويصد الناس عن دعوتي وسماع الحق الذي أذكر به- قال الله وقال رسوله - فلا أسامحه لا في الدنيا ولا في الآخرة، فإنني لا أقول أبدًا إلا قال الله وقال رسول الله -وكأنه معصوم - لأنه صد الناس عن الحق وصد الناس عن سبيل الله، ولو فتش عن قلبه فسيجد قلبه مملوءًا بالحق والحسد والغيرة والشبهات والشهوات، وأن من يختلف معه يجب أن يأت إليه بأدب جم واحترام كامل وتواضع وخلق ويذكره بخطئه أولاً وإلا فيكون المخالف مخطئاً!!! فتاوى الرحمة ٢٢/٦/٢٠١٠م.

ولذلك كان عليه أن يذهب ويتكلم بأدب واحترام

وتواضع وخلق مع الأستاذ عمرو خالد أولاً ويعرف منه
ماذا كان يقصد؟! وهل اللفظ خاتمه أم لا؟!
بدلاً من الهجوم عليه والطعن فيه والسخرية منه مثل
مظنن ولأوي رقبته و..... و.

ولذلك رد عليه عمرو خالد قائلاً: " هذا ظلم وافتراء وبتري
للنصوص ولأوي الكلام على المزاج ". انظر: سلسلة بنبي
إسرائيل لعمرو خالد.

مع أن محمد حسان نفسه يقول: (هناك أمور قد يخطئ
فيها النبي من أمور الدنيا)!! انظر: شريط السحر وعلاجه.

٨- الطعن في مصطفى حسني قائلاً:

" إنه ممن قرأ كلمتين أو كتابين، يتكلم في دين الله بغير
علم، غير مؤهل في الحديث عن السنة والبدعة، صاحب
بضاعة مزجاة في العلم " ويسخر منه قائلاً:
براحة يا بني شوية، وارجع إلى الحق، وأن هذا بداية
الخدلان والخسران " .

وأنه ممن يهونون خطر البدعة، وأن ناطح الأئمة
الفحول".

قناة الرحمة برنامج (اتبعوا ولا تبتدعوا) ٤ يونيه

٢٠٠٩م.

جاء ذلك ردًا على الداعية الشاب مصطفى حسني ومحاضرتة القيمة (خدعوك فقالوا دي بدعة) مع أن الداعية الشاب استند في كل كلامه على كلام الأئمة الأعلام مثل ابن حجر والنووي والشاطبي وغيرهم.

مسائل الفقه:

١- يستند إلى أحاديث ضعيفة جدًا أو موضوعة مثل قوله: "الغي وادي في جهنم". انظر: شريط تارك الصلاة.

وكذلك يستدل برواية ابن سيرين عن عبيدة السلماني بوجود تغطية عين واحدة برغم ضعفها وشذوذها. انظر: شريط الكاسيات العاريات.

مع أن الوهابيين يستعملون على الناس بأنهم وحدهم الذين يستدلون بالأحاديث الصحاح وأنهم لا يستدلون بالضعيف حتى في فضائل الأعمال!!!

٢- يقول: مفيش حاجة اسمها بدعة حسنة (مقطع على البيوتوب من قناة الرحمة).

٣- يقول: إطلاق اللحية واجب. فتاوى الرحمة ٢٩/٦/٢٠١٠م.

ويقول أيضًا: ومن يخالف ذلك أثم، وأنها من وسام السنة

والشرف، ويتهم المسؤولين بالقوات المسلحة والشرطة بأنهم مخطئين وأثمين لأمرهم الأفراد المجندين بخلق اللحي والإثم والمعصية ومخالفة أمر النبي ﷺ واقع عليهم، والمكره إثمه على من أكرهه. قناة الرحمة ٢٢/٦/٢٠١٠م.

٤- يقول: المسبحة للعلماء فيها قولان: من العلماء من يقول ببدعتها، ومن أهل العلم من لا يرى بدعتها. ثم يقول: إنها ليست بدعة فهي وسيلة لضبط العدد وليست بدعة ولكنها وسيلة للعبادة وأنه يدين الله بهذا. فتاوى الرحمة ١٦/٤/٢٠٠٩م.

٥- يقول: الاحتفال بالمولد النبوي بدعة ضلالة " قناة الحكمة " حديقة التوحيد الحلقة الأولى، ثم يقول الاحتفال بالنبوي يجب أن يكون كل يوم ويكون باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وليس بالمدح.

وكان هناك تلازم بين مدح النبي وبين عدم اتباع سنة

النبي ﷺ !!!

٦- صلاة التراويح:

يقول: من زاد عن إحدى عشرة ركعة في التراويح لا حرج في ذلك وهي ثابتة من فعل السلف، لقد زاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فتاوى الرحمة ٢٩/٦/٢٠١٠م.

وهو بهذا يخالف الوهابية الرسمية!!!
٧- زكاة الفطر: الأصل فيها أن تكون طعمة وإخراجها
مألاً يجوز ولا إثم في ذلك، فقد تختلف حاجة الإنسان في
القرية عن المدينة ولا يجوز جعلها قضية كل عام
ومشكلة!!! فتاوى الرحمة ٢٩/٦/٢٠١٠م.
وهو بهذا يخالف الوهابية الرسمية!!! الذين يبدعون
ويخطئون الإمام أبا حنيفة النعمان لقوله بجواز إخراج
زكاة الفطر نقدًا.

٨- يحارب تنظيم الأسرة قائلًا:
- الغرب الكافر يريد شل نسل العالم الإسلامي وإيقاف
نموه.

- خبراء السكان في الأمم المتحدة يُعيدون اليوم في
الأرض من دون الله عز وجل وأن الأزمة السكانية مفتعلة.
شريط "الأزمة السكانية والحلول الغائبة".

الوحدة الوطنية:

١- يسخر محمد حسان من الدين المسيحي - دين
شركائنا في الوطن - واصفًا المسيحية بأنها:
دين فاجر خبيث، ويصف الإنجيل بأنه كتاب جنسى
وذلك على الملأ في خطبة بأحد المساجد بلا وازع من الدين

أو القانون الذي يعتبره ملوش قيمة. انظر شريط قصة الصليب.

٢- يقول: " بل نرى بأمر أعيننا ونسمع بأذاننا من بين أبنائنا ومن إخواننا المسلمين من إذا حزبه أمرٌ واشتكى مرضاً عضوياً كأى مرضٍ من الأمراض، أو اشتكى مرضاً قلبياً كحب أو بغض... إلى آخره، نراه يذهب علي قدميه حراً مختاراً إلى قسيسٍ في كنيسة تحدى الله جل وعلا. فيدخل المسلم صحيحاً معافى ثم يخرج من عند النصرارى القساوسة الكفرة وقد أصابوه بمس الجن أو بسحر لا يستطيع أحدٌ أن يخرجهم بعد ذلك إلا إذا شاء الله جل وعلا وقدّر "

شريط السحر وعلاجه.

يدافع عن الوهابية وأعلامها:

١- الملاحظ على الشيخ محمد حسان أنه كعادة جميع الوهابيين يكثر من الاستدلال بآبن تيمية وابن القيم وكأن التاريخ الإسلامى ليس به إلا هما.

٢- يقول: " الوهابية منسوبة إلى رجل عالم ربانى من العلماء الأفاضل - يقصد محمد بن عبد الوهاب - الذين منّ الله سبحانه وتعالى بهم على الأمة في وقت كانت أرض

الجزيرة في حاجة إلى عالم رباني يرد الأمة إلى توحيد
الرب العلي رداً جميلاً!!

فقام هذا الرجل العالم يدعو الله سبحانه وتعالى على
بصيرة، ثم يقول: إن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان لا
يكفر الناس!!!

تعليق: هذا الكلام معناه ببساطة إما أن الشيخ محمد
حسان يستخف بعقول مستمعيه، وإما أنه يجهل تاريخ
الوهابية الأسود من تكفير وقتل وسحل للمسلمين من أهل
الطائف وكريلاء وغيرهما.

ومعناه أيضاً أن الشيخ محمد حسان يتهم الأمة
الإسلامية في عصر محمد بن عبد الوهاب بأنها كانت
مشركة لا تعرف توحيد الرب العلي وجاء ابن عبد الوهاب
يردها للتوحيد.

أما قضية تكفير ابن عبد الوهاب للناس فهذا يعرفه من
له أدنى اطلاع على تاريخ الوهابية من مصادر الوهابية
نفسها مثل: "تاريخ نجد" و " الدرر السنية " .

** * يمدح ابن لادن ويصفه بالبطل الأشم والمجاهد
البطل.

انظر: في نقد الخطاب السلفي محمد حسان نموذجاً ج ٥

بقلم محمود الفقي جريدة مصرنا، وكذلك موقع الشيخ عبد الله بن حميد الغامدي.

فتوى تحطيم الآثار وجواز بيعها:

نص الفتوى: (إذا كانت الآثار فى أرض تملكها أو فى بيت لك، فهذا حقك ورزقك ساقه الله لك ولا إثم عليك ولا حرج، وليس من حق دولة ولا مجلس، ولا أى أحد أن يسلبك هذا الحق، سواء كان ذهباً أو كنزاً. أما إذا كانت تلك الآثار تجسد أشخاصاً فعليك أن تطمسها؛ لأن النبى نهى عن بيعها، ومن حرم بيعه حرم ثمنه. وأما إن كانت هذه الآثار فى أرض عامة تمتلكها الدولة فليس من حقك أن تأخذها أو تهربها أو تسرقها وتبيعها، فهذا حرام ومالها حرام)

مما جعل بعض المتقفين يرفعون عريضة للنائب العام تحت رقم ١٧٥٨٦ لسنة ٢٠١٠م عرائض النائب العام جاء فيها: " أن الفتوى تمثل خطراً كبيراً على التاريخ المصرى والتراث القومى، وتعد وسيلة لنهب وسرقة الآثار المصرية التى تعتبر امتداداً للتراث البشرى الإنسانى العالمى، بل إن هذه الفتوى تخالف القوانين المصرية، بل وتخالف القوانين الملزمة بها مصر بموجب اتفاقية اليونسكو لعام ١٩٧٠م التى تلزم مصر بحماية آثارها، فضلاً عن أنه لا توجد أى

دولة عربية تُبيح البيع أو التجارة في آثارها، وكذلك جميع القوانين والمواثيق المصرية تُجرّم هذه الفتوى بأبعادها الدينية أو القانونية، بل إن الفتوى تهدر تاريخ وحضارة الأمة المصرية حال العبث بآثارها وإتلافها. "

ورد عليه الدكتور يوسف زيدان مدير مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية قائلاً: " إن هذه الفتوى لا تستند لأي دليل أو علم، معتبراً إياها أيضاً علامة على تراجع العقل الجمعي المصري الذي يتأثر بتلك الفتاوى.

مستطرداً: الفقهاء ورجال الدين جميعهم مرّوا على أماكن أثرية ولم يسجل أي منهم اعتراضه على وجودها، وكان أولى بالجيل الأول من المسلمين أن يطمس آثار مصر حين فتحوها، ولكن ذلك لم يحدث ولم يمر بخاطرهم.

وأضاف أن هذه الفتوى ستشجع من يملكون آثاراً من العبث بها وعدم الحفاظ عليها، وقد رأى كيف أن المواشي هناك تشرب في توابيت فرعونية من الجرانيت!.

ويواصل: كان حري بالشيخ حسان أن يلفت الانتباه إلى ضرورة أن تخرج الدول البترولية وهي دول إسلامية زكاة الرّكاز مما في أرضها للفقراء وهو الأمر الذي إن حدث لن نجد شخصاً واحداً فقيراً في العالم الإسلامي. (انظر: شبكة

محيط وذلك خلال صالونه الشهري بساقية الصاوى
بالقاهرة).

فما كان من الشيخ محمد حسان أمام هذا الغضب العارم
من مثقفي مصر إلا أن تراجع وأنكر الفتوى قائلاً: " بالنسبة
لما نشر مؤخراً على فتواى لبيع الآثار وهى فتوى قديمة منذ
٢٠٠٩م، أوضح المسألة فى النقاط المحددة التالية:

أولاً: - أشكر لإخواننا الذين أثاروا هذه القضية بدافع
الغيرة على ثروة مصر، وأرجو الله ألا أكون أقل منهم غير
على مقدرات و ثروات وخيرات هذا البلد المعطاء.

ثانياً: - ما قلتُ أبداً بتحطيم الآثار ولا أجزئ لأى أحد
ذلك بل ذكرت أكثر من مرة أنني لا أعلم دليلاً يثبت أن
عمرو بن العاص والصحابة الكرام رضي الله عنهم أمروا بتحطيم هذه
الآثار بعد الفتح الإسلامى بدليل وجودها إلى اليوم ولا يزعم
أحد أنه أغير وأفقه وأعلم من الصحابة رضي الله عنهم.

ثالثاً: (الركاز): - وهو كل ما يخرج من الأرض من
معدن أو مالٍ أو كنزٍ سواء كان ذهباً أو فضةً أو نحاساً أو
زئبقاً ونحو ذلك إذا ظهر فى ملك أى إنسان فهو حق
لصاحب الملك وهذا قول جمهور أهل العلم كأبى حنيفة
ومالك وأحمد والشافعى ومحمد بن الحسن وأبى يوسف

وغيرهم وتجب عليه زكاته بمقدار الخمس لقول النبي فى الحديث الذى رواه البخارى ومسلم: (فى الركاز الخمس)، أما إذ وجد فى ملك أو أرض الدولة فليس من حقه بل هو حق للدولة ولا يجوز له أن يتاجر فيه بيعاً أو شراءً أو تهريباً أو سرقة هذا ما قلته ولازلت أدين به لله عز وجل.

رابعاً: - أما إذا رأت الدولة أن الآثار بجميع أشكالها وعبر جميع العصور التاريخية لا تتدرج تحت الركاز باعتبارها عملاً إنسانياً، وهى ملكية عامة فى الدولة خاصة وللحضارة الإنسانية عامة، فى هذه الحالة لا يجوز لأحد أن يتاجر بها وإن عثر على شىء من ذلك فعليه التواصل مع الجهات الرسمية المختصة بذلك، وأخيراً أسأل الله أن يحفظ على مصر أمنها ورخاءها واستقرارها، وأن يرزقنا الحق والصدق، وأن يجنبنا الباطل والكذب، وما أجمل قول على ابن أبى طالب: " اعرف الحق تعرف أهله فإن الحق لا يعرف بالرجال ولكن الرجال هم الذين يعرفون بالحق" وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

انظر: موقعه على النت بتاريخ ٢٠١٠/١٠/٩م

تزكيته لنفسه:

يقول: " إن خالد بن الوليد رضي الله عنه زاره فى مسجد التوحيد

وهو يلقي درسًا وعندما التفت الحضور لخالد بن الوليد قال لهم: لا تلتقوا فأنتم بين يدي عالم!!!
ثم يقول لـ (عربي) مسئول التسجيل في قناة الرحمة،
خلي دي لطلابنا فقط وامتزعهاش موش أنا رئيس القناة
برضه!!!!

التعليق:

عندما يقول أحد الصوفية: إنه رأى النبي ﷺ في المنام يسخر منه الوهابيون قائلين: لعله شيطان تشبه بالنبي ﷺ وبالرسول ﷺ بالرغم مما ورد في الحديث الصحيح: (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتشبه بي).
يقول محمد حسين يعقوب: "ممكن الشيطان يجيله في صورة حلوة ويقول له: أنا النبي ممكن " على قناة الناس " وذلك اقتداء بشيخه ابن تيمية.

أما محمد حسان عندما يخبر أنه شاهد خالد بن الوليد ﷺ فيجب على العالم كله تصديقه بلا نقاش مع أن الشيطان من الممكن أن يتشبه بصورة خالد بن الوليد.....
فتأمل!!!

فتاوى متفرقة:

١- يقول زاد عدد الشواذ في أمريكا على عشرين مليونًا

ونسأل الله أن يزيدوا...!!! شريط مشاهد من أمريكا.
فهل هذا يليق بداعية يقتدي بالرسول ﷺ عندما رفض
ﷺ الدعاء على أهل الطائف الكفار المحاربين بالدمار
الشامل!!

٢- يتهم إحدى المجالات التي تنتقد أفكار أدعياء السلفية
بأنها مجلة قذرة داعرة بخسة!! والرسول ﷺ يقول:
المسلم ليس بفاحش ولا لعان ولا بذيء!!!

٣- وصف العقيد معمر القذافي بأنه إمام من أئمة
المسلمين وذلك عندما زار ليبيا بدعوة من مؤسسة د. عائشة
القذافي وحصوله على مبلغ ١٠٠ ألف دولار من ليبيا!!!
مخالفاً شيوخه من الوهابيين الذين يبدعون ويكفرون العقيد
القذافي. انظر: "محمود الفقي" فى نقد الخطاب السلفي
محمد حسان نموذجاً ج١، وكذلك الهجوم عليه من موقع أنا
السلفي.

٤- يصف الأميرة ديانا بأنها فاجرة عاهرة زانية!!!
شريط فتاة العصر وسيدة القصر.

٥- يقول له سائل: إزيك يا سيدنا الشيخ محمد.. ولم
يعلق!؟

مع أن الوهابيين ينكرون على الأمة الإسلامية نعت
النبي ﷺ بـ: "سيدنا محمد"!!

ثم يردف السائل قائلاً: وددت ورب الكعبة أن لو قبّلت قدمك ولكني لا أراك... فكان رده على السائل: جزاك الله خيراً!!!. فتاوى الرحمة ٢٩/٦/٢٠١٠م.

٦- يقول: لا أعلم دليلاً على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يختم القرآن للأموات، وأخالف ابن القيم في كتابه الروح!!.

ولكن لو قرأ الإنسان القرآن وتوسل به: " اللهم إني أتوسل إليك بقراءتي للقرآن ألا تحرم أبي من أجر هذه القراءة أو ألا تحرم أمي يجوز!!!. فتاوى الرحمة ٢٩/٦/٢٠١٠م.

٧- الديمقراطية كفر:

فيقول: " يجب على المسلمين وفوراً - وأنت واحد منهم - أن يعودوا إلى الإسلام، وأن يكفروا - وأنت واحد منهم - بجميع قوانين البشر، من ديمقراطية و... و.. إلى آخر هذه القوانين الكافرة التي نحت شرع الله ﷻ، وأعلنت شرع البشر على شرع الله جل وعلا، يجب على جميع المسلمين - وأنت واحد منهم - ألا تدعن لهذا القانون على قدر ما استطعت ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]. انظر: شريط المستقبل لهذا الدين.

٨ - تكفير رواد النهضة المصرية:

يقول: " فإن من أعظم الأدلة على أرض الواقع: أن النهضة الفكرية الحديثة قد انقلبت إلى ظلام فكري دامس، وأن رواد جيل النهضة يرقصون الآن رقصة الموت، كان رواد جيل النهضة يتصورون أن كتاباتهم ومؤلفاتهم وأقلامهم ستربي وستخرج جيلاً لا يعرف الله! وقد جاء صحفي علماني إلى هذا المسجد، فلما رأى هذا المشهد من جموع المصلين؛ هاله الموقف إذ إنه كان يظن أن الإسلام قد انتهى..... مشروع النهضة الحديث فشل فشلاً ذريعاً؛ انظر: شريط ردة ولا أبا بكر لها.

٩- تلقين الميت بدعة:

تلقين الميت بعد الدفن في القبر ليس من السنة، ولم يثبت هذا عن صاحب السنة.

فلم يثبت هذا أبداً عن الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى، والرواية الواردة في هذا الباب رواية لا تصح بحال عن النبي المختار.

أما قراءة سورة "يس" عند الميت أثناء الاحتضار، بل وحتى توجيه الميت نحو القبلة، فلم يثبت هذا ولم يصح عن النبي ففي أي وضع كان الميت في بيته، في فراشه، فلا حرج على الإطلاق، لا توجه السرير، ولا توجه الميت، فالميت أصلاً على الإطلاق، موحد مسلم لا يحتاج أن تثبت

له إسلامه بعد الموت لتوجيهه نحو القبلة، فهذا من التكلف الذى نهى عنه النبي وهذا ما اعتاد عليه جل المسلمين.
 على أى موضع مات الميت على موضعه، حتى يجهز ويغسل، ويُدفن لا حرج، فلم يثبت أبداً عن النبي أنه أمر بتوجيه الميت نحو القبلة، لم يثبت هذا، ولم يصح عن النبي. شريط تلقين الميت.

١٠- سحر النبي ﷺ :

يقول: " هل سحر النبي ﷺ؟ والجواب: نعم.....
 وهنا أحيابي قضية خطيرة ألا وهي أن هناك ممن ينتسب إلى العلم من رد هذا الحديث وأنكره وقال: بأن هذا الحديث باطلٌ ومقدوحٌ في سنده، لماذا؟ قالوا: لأن عقولنا تنكر هذا الحديث وتأباه وما تنكره العقول لا يمكن على الإطلاق أن يكون من المنقول، وهذه شنشنة قديمة حديثة، أثارها قديماً هؤلاء وأثارها حديثاً أفراخ المعتزلة الذين يقدمون العقل على النقل، ويرون أن عقولهم فقط هي الميزان الدقيق الحساس الذي من خلاله يحكمون به على صحيح الحديث أو ضعفه وسقيمه.
 انظر: شريط السحر وعلاجه.

الفصل الثالث عشر

(الشيخ) محمد إسماعيل المقدم

مولده ونشأته:

- ولد سنة ١٩٥٢م بالإسكندرية بمصر.
- طبيب بشري متخصص في الصحة النفسية.
- حاصل على ليسانس الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر.
- انضم لجماعة أنصار السنة المحمدية سنة ١٩٦٥م.
- أسس المدرسة السلفية بالإسكندرية سنة ١٩٧٧م.
- كان ينتقل أسبوعياً للقاهرة "منطقة الطالبية" حيث يلقي دروساً في المنهج السلفي الوهابي وذلك في أواخر السبعينيات من القرن الماضي.
- تتلمذ على يد الشيخ محمد على عبد الرحيم، والشيخ أحمد المحلاوي، وحضر دروس لكل من ابن باز، ابن عثيمين، الألباني، عبد الرازق عفيفي، عبد الرحمن عبد الخالق، مقبل بن هادي الوادعي، ربيع المدخلي.

من أهم مؤلفاته:

- عودة الحجاب ٣ أجزاء.

- علو الهمة.

- حرمة أهل العلم.

- المهدي.

له حتى الآن أكثر من ١٥٠٠ شريط صوتي غير المحاضرات المسجلة فيديو سواء على مواقع أنا السلفي أو طريق السلف أو ملتقى أهل الحديث وغيرها.

يعرف بأنه " عميد الأسرة السلفية " بالإسكندرية.

- وصفه ابن باز بأنه من أعلم أهل مصر:

يقول رضا الصمدى: " حدثنى أحد الإخوة - وهو من أول الدفعة التي تخرجت من معهد الفرقان وسافر بعد ذلك مباشرة إلى السعودية، كان وقتها وقت عمرة أو حج ما أذكر - فقال لي: كنت جالساً بجوار الشيخ ابن باز رحمه الله ثم أتى أخ يسأل الشيخ سؤالاً فقال له: من أين أنت؟ قال له: أنا من مصر ومن الإسكندرية، قال له (الشيخ ابن باز): من عند الشيخ محمد إسماعيل، فذهل الأخ، فقال: نعم، فأتنى على الشيخ (محمد إسماعيل) وقال: إنه من أعلم أهل مصر..... أرجو من الأخ الذى حدثنى أن يسامحنى إن كان منى سهو أو نسيان". أ.هـ. المصدر الشيخ رضا الصمدى موقع ملتقى أهل الحديث.

من آرائه:

شريط " تحرير المرأة من البذر إلى الحصاد":

- يهاجم وزارة الثقافة وذلك لاحتفالها بمرور مائة عام على صدور كتاب " تحرير المرأة " لقاسم أمين.
- يعتبر دعوة قاسم أمين لتحرير المرأة المسلمة " دعوة مشئومة ".

مع اعترافه أن: " قاسم أمين في كتاب (تحرير المرأة) جعل الكتاب كله يتمحور حول قضية أساسية، وهي كشف وجه المرأة مع احتفاظها بسائر ملامح الحجاب الإسلامي، فكل ما كان يدعو إليه هو كشف وجه المرأة، وكل المعركة التي قامت كانت من أجل أن يقنع الناس بأنه يجوز كشف وجه المرأة "!!!".

- يصف قاسم أمين بأنه " قديس العلمانية - فتنة الأجيال - داعية السفور في عهد الاحتلال".
- يعتبر مسألة كشف الوجه للمرأة المسلمة " قضية عقيدة، وأن من يجادل فيها فهو كافر كافرًا أكبر مخرجًا له من الملة ولا نقاش في هذه البديهية ".

- يتخذ من الأمثال الشعبية مصدرًا للتلقي ودليلاً شرعيًا لفرض النقاب على المرأة المسلمة فيقول: " كانوا حينما

يريدون أن يذموا امرأة لعدم حياءها يقولون: " هذه وجهها مكشوف " .

- وصف النساء اللاتي حاضرن بمؤتمر - مائة عام على تحرير المرأة - " بأنهن منحلات " و " شاذات " وأنهن " حاقدات على الإسلام " " وأتّين ليصفين حسابهن مع الإسلام " وأنهن " ملحدات " إلى غير ذلك من الشتائم .
- ينتقد أحد الصحفيين بجريدة الأهرام لقوله: " بقدر ما أنا ضد الحجاب أنا ضد عبدة الشيطان " فقال له متهمًا: " بل أنت من عبدة الشيطان " وأعتقد أن الصحفي يقصد " النقاب".

يقول: " لا يمكن لإنسان أن يكون مخلصًا وملتزمًا بدعوة قاسم أمين إلا إذا خرج من الإسلام، مع اعترافه أن دعوة قاسم أمين " ما كانت تطلب إلا مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية بضوابط الإسلام، تعليم المرأة مبادئ القراءة والكتابة " فهل هذا كفر؟! "

- يتهم رفاة الطهطاوي بأنه عند عودته من فرنسا بدأ يبذر بذور كثير من الدعوات الدخيلة على البيئة المصرية مثل الوطنية والقومية وذلك بمعناها الوثني المحدود .
- يتهم رفاة الطهطاوي بأنه قال: " إن الرقص على

الطريقة الأوروبية ليس من الفسق في شيء بل هو عياقة
وشلينة يعني أناقة وفتوة وكان يحرض عليه ".
- يتهمه بأنه أول من أثار قضية تحرير المرأة في القرن
١٩ الميلادي.

- يمتدح الخديوي عباس حلمي لأنه رفض أخذ نسخة
من كتاب " تحرير المرأة " ومنع قاسم أمين من دخول قصر
عابدين.

- يعتبر قضية النقاب هي صراع بين إسلام وكفر..
وهدى وضلال.. وحق وباطل.. ووحى وهدى.. ولا يوجد
خط وسط أبدًا بين الاتجاهين.

- يقول: " إن رفع النقاب مطية إلى الفجور "

يقول في شريط صفة الجنة والنار:

- كل مسبل لثيابه فهو في النار.
- إعفاء اللحية فريضة، ويسفه العلماء المعاصرين الذين
يقولون إنها سنة مندوبة ولا يآثم من يحلقها قائلاً: " من هم
شيوخ هذا الزمان حتى يخالفوا الأئمة الأربعة أو الصحابة
أو التابعين وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام. "
- يزكى نفسه وجماعته بقوله: " السلفيون هم أهل السنة
والجماعة ولا يستطيع أحد أن ينازعنا في هذا الاسم ".

شريط دور المرأة في التدين والدعوة إلى الله:

- يتحدث عن مؤامرة تخريب " مناهج التعليم " ويقول: يجب محاكمة المسؤولين بوزارة التربية والتعليم على أنهم مجرموا حرب!!! فيقول: " وأذكر مثلاً واحداً على موضوع المؤامرة على التعليم والمناهج التعليمية التي يدرسها الآن أبناؤنا: فهناك كتاب (قواعد اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي) وهو تابع لوزارة التربية والتعليم بمصر، وفي هذا الكتاب فقرة يقرؤها الطلاب والطالبات، ويطلب منهم استخراج بعض الأحكام النحوية واللغوية منها، هذه الفقرة مقتبسة من كتاب (إلى ولدي) لأحمد أمين، يقول فيها: قال الأب لأحد أصدقائه متحسراً على الماضي: رحم الله زماناً كان فيه الأب أمر الأسرة وناهيها، فلا راد لقوله، ولا مناهض لرأيه، ينادي فإذا كل من في البيت يتسابقون إلى ندائه، تحدثه الزوجة ويحدثه الابن في إذلال، أما البنات فتحدثه وهي غاضة طرفها من الحياء. فأجابه ذلك الصديق قائلاً: إن أبناءك خلقوا لزمان غير زمانك، لقد نشأت في جو الجيل والطاعة والتقليد، ونشئوا في جو الحرية والتطور والتجديد، فأنت ابن الماضي، وهم رجال المستقبل! "

ويتخذ ذلك دليلاً على أن وزارة التربية والتعليم تربي

الأبناء على الحقوق وعلى إفساد الفطرة.

شريط أدب التعامل مع الكفار:

- يعرض بطريقة الشيخ محمد رفعت في قراءة القرآن قائلًا: " بغض النظر عن الطريقة في التلاوة ففيها نظر ".
- اختار الرأي الفقهي القائل بحرمة بدء غير المسلمين بالسلام، وأخذ يلف ويدور في تبرير حديث: (لا تبدعوا باليهود ولا النصرى بالسلام وإذا لقيتوهم فى طريق فاضطروهم إلى أضيقة)، وأن هذا لبيان عزة المسلمين وذلة الكفار.

سلسلة حول دخول البرلمان نظرية السيادة:

- الأصل فى دخول الدعاة البرلمان المنع؛ لأنه فى الدخول مفسد كثيرة وتنازلات عديدة.
وأن هذا الطريق شره أكثر من خيره.
وأن ذلك رأى ابن باز، وابن عثيمين، والألبانى.
- ويقول: معظم العلماء السلفيين يرفضون الدخول فى لعبة الديمقراطية والبرلمانات فالديمقراطية سراب.

شريط بدعة تقسيم الدين إلى قشر ولباب:

يعتبر ثورة يوليه "انقلاب" ويدعو على الرئيس جمال

عبد الناصر بـ " خبيبه الله " .

يسخر من العلماء الذين يقولون أن هناك فى الدين أولويات ومهم وأهم قائلًا: الدين كل لا يتجزأ.

يقول فى شريط ضوابط التبديع:

وضع اليدين على الصدر بعد الرفع من الركوع ليس بدعة لماذا؟ يقول: لأن الخلاف فيها شائع والأمر أهون من ذلك بكثير، فهذه لا تدخل بأى حال فى حد البدعة على الإطلاق؛ لأن الخلاف سائغ والحديث محتمل فى تفسيره مع أن الشيخ الألبانى يقول إن هذا بدعة.

التعليق: هذا يتناقض مع كلامه السابق من أن الدين كل لا يتجزأ وليس هناك مهم وأهم، وإذا كان يحترم الخلاف الفقهى فى هذه المسألة فلماذا لا يحترم هذا الخلاف مع بقية العلماء الذى يتناول عليهم ليل نهار مثل الشيخ محمد الغزالى وغيره.

شريط نساء عدن إلى الله:

- يفعل بغير السيدة نفيسة من الشرك ما الله ورسوله والمؤمنون منه براء.

- لا يجوز العمل بالمحامة: (سئل: هل يجوز العمل فى المحامة؟ الجواب: مهنة المحامة الغالب عليها الشر، وتعلم

القوانين الوضعية الكافرة التي تخالف شرع الله تبارك وتعالى، وقد يكون فيها إغاثة الظالمين، ويكون همّ المحامي في الغالب - إلا من عصم الله وقليل ما هم- أن يأخذ الدراهم المعدودة مقابل إنجاء هذا الرجل، سواءً كان ظالمًا أم مظلومًا، فقد يتسبب في أن يكون من المجادلين عن الخائنين أو المجرمين، ويجوز من الناحية الشرعية التوكيل في الخصومة والنقاش والجدال والدفاع عن النفس، فيمكن أن أوكل شخصًا عنده هذه الكفاءة عني ليخاطب باسمي إذا كان أكفأ مني في ذلك، ففكرة المحاماة هي فكرة التوكيل في الخصومة من الناحية الشرعية، لكن يشترط في ذلك أن تكون في حق، أما أن يستعمل براعته الإنشائية والخطابية في هذه الأمور من أجل أن ينصر الظالم فلا شك أن هذا من التعاون على الإثم والعدوان).

شريط نظرة في تاريخ العقيدة ٢:

- الناصرية دين وهي تخالف الإسلام في شموله ونقائه وخلقها.
- بطرس غالي: خبيث، خائن، مجرم وهو خصم للإسلام والمسلمين.
- الطعن في دعوة التقريب بين الأديان مطلقاً: (الأمر

الثالث الذي نستخلصه مما مضى: بطلان الفكرة الضالة الداعية إلى التقريب بين الأديان السماوية، فهذه الدعاوى الخبيثة قد تورط فيها بعض الجهلة من المسلمين، ففكرة التقريب بين الأديان ليست دعوة حق، وإنما هي دعوة خبيثة كي يتنازل المسلمون عن دينهم، ولا يمكن أن نتنازل عن ديننا ولا عن أية جزئية منه، فهو أمانة الله سبحانه وتعالى، فينبغي أن نحافظ عليه، فيكف نقول بالتقريب بين الأديان السماوية، ونحن نؤمن أنه لا توجد أديان سماوية، وإنما هناك دين سماوي واحد وهو الإسلام! فمحاولة التوفيق بين الإسلام وغيره من الأديان إنما هي محاولة للتوفيق بين الحق والباطل، وبين الكفر والإيمان، وبين دين أنزله الله وحفظه وهو الإسلام، وبين دين أنزله الله لكن طرأ عليه التحريف والتغيير والتبديل، كاليهودية والنصرانية. فإذا كان الدين عند الله واحداً كما سبق أن بينا، فكيف يصح أن ندعو إلى التقريب بين الشيء ونفسه؟! فالدين كله واحد، ونحن لا نحتاج إلى دعوة للتقريب).

شريط نقد الآخرين:

ينقل عن ابن سيرين أنه زجر رجلاً كان يسب الحجاج ابن يوسف الثقفي (وأن هذا من أدب الإسلام)، في حين أنه

يقوم بسب جمال عبد الناصر مع أن أخطاء عبد الناصر لا يمكن أبداً أن تقارن بخطايا الحجاج.

شريط كشف مؤامرة تحريم النقاب:

- قام بسب وشتم د. إسماعيل منصور مؤلف كتاب (تذكير الأحباب بتحريم النقاب) ووصفه بأنه مبتدع، ضال.
- يقول: إن المحاكم تحكم بغير ما أنزل الله.
- يعتبر مسألة (تحريم كشف الوجه للمرأة المسلمة) مثل (تحريم الخمر) معلوماً من الدين بالضرورة.
- يتهم من يرى من العلماء أن النقاب ليس فرضاً ولا سنة بأنه:

- يوظف الإسلام خادماً لأهواء السياسة.
- أنها فتوى مفرغة محلولة العقال.
- مبنية على التجريء لا التحري.
- مؤسسة على الظن وهو أكذب الحديث.
- مؤسسة على الهوى وهو معبود باطل خبيث.
- نقل عن ابن المنذر: إجماع العلماء على مشروعية أن تسدل المحرمة الثوب على وجهها لتستر عن نظر الأجانب.
مع أن هذا مخالف لنهي النبي ﷺ: (لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين) وإن كانوا يستدلون بأثار

واردة عن السيدة عائشة والسيدة أسماء فهي ضعيفة
السند ومخالفة لأمر النبي ﷺ، والوهابيون يتشدقون
بمقولة: (إننا نأخذ بقول النبي ﷺ ونترك قول غيره
كائنًا من كان) فأين تطبيق هذه المقولة !!؟

- يدعي كذبًا أن آية الحجاب عامة وأن ذلك اتفاق
المفسرين.

- يدعي كذبًا أن كل الصحابييات كن منتقبات وأن هذا لا
يحتاج إلى دليل.

- يعرض بالشيخ محمد الغزالي قائلاً: (وهذه النزعة
الغزالية إنما هي - شنشنة - نعرفها من أخزم).

شريط التوحيد أولاً:

- يقول: إن فرعون وأبا جهل وأبا لهب كانوا يقرون
بتوحيد الربوبية.

- يقول: إن الصلاة في المساجد التي بها أضرحة
شرك، واعتداء على جناب التوحيد.

- يقول: إن شد الرجال إلى الأضرحة شرك.

- يحرم التصوير بجميع صوره إلا للضرورة
والضرورة تقدر بقدرها مثل البطاقة الشخصية فقط.

شريط الإجهاز على التلفاز:

- التلفيزيون والفيديو أشد وأخطر من الإدمان
والمخدرات.

- التلفيزيون: فتنة اقتحمت البيوت، يفسد العقيدة
والأخلاق.. يصد عن دين الله تبارك وتعالى.. يقتل روح
الغيرة على حرمان الله.. صنم كبير.. خبيث.. ويحمد الله
أنه لا يرى التلفيزيون.. أشعة التلفيزيون تسبب السرطان.
- عبد الحليم حافظ، بليغ حمدي، نزار قباني، محمد عبد
الوهاب، أنيس منصور.. زبالة.

- يهاجم البرنامج الديني (ندوة للرأي) واصفاً إياه بأنه
مسرحية.

فيقول: (بعض البسطاء يقول: أنا اشتريه من أجل
البرامج الدينية، ونور على نور. وفي الحقيقة هو ظلام في
ظلام، حتى البرامج الدينية لا تخلو من التشويش ومهاجمة
الإخوة الملتزمين، والتشنيع على الدعاة إلى الله، ووصفهم
بالتطرف. فهذه الندوة والمسرحية التي يسمونها (ندوة
الرأي) التي تدار من وراء الكواليس وكل واحد يحفظ فيها
دوره كالدمى التي تحرك لكي يصلوا عن طريقها إلى هدف
(معين).

الشريط الخامس في قضايا الكفر والإيمان:

- في تأويل الصفات ننبذ النووي تمامًا، نشطب على النووي.

- يعتبر من مكارم الدكتور سفر الحوالي رده على الأشاعرة.

- تكلم أحسن كلام عن سفر الحوالي وعائض القرني وسلمان العودة، فليته يتكلم بمثل هذا الكلام لمن يهاجمون العلماء المصريين.. من أن لحوم العلماء مسمومة.. وأن كلام الأقران يجب أن يطوى ولا يروى.

شريط المنهج العلمي:

- الصوفية مبتدعون وضالون وينفقون أموالهم وأوقاتهم في سبيل نشر أفكارهم الخبيثة.

- العمل بالحساب الفلكي بدعة ضلالة.

- يقول: (نضطر في بداية كل رمضان تقريبًا منذ عدة سنوات إلى التنبيه على هذا الموضوع المتعلق بالرؤية، والأحاديث في تعليق ثبوت دخول شهر رمضان على الرؤية البصرية معلومة، كقوله ﷺ: (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)، والمقصود: الرؤية البصرية، والعلة الشرعية للأحكام لا تعلم إلا من قبل الرسول عليه الصلاة والسلام،

فالعلة الشرعية هي: الرؤية البصرية وليست الرؤية العلمية،
أو كما يقول المبتدعة: الحساب الفلكي، فالعبرة - كما أشرنا
إلى هذا من قبل بالتفصيل - بالرؤية البصرية).

- ينتقد موقف السلفيين الذين يصومون ويفطرون على
رؤية مفتي السعودية (بلد الوهابية) ويقول على استحياء أن
ذلك لا يجوز جهراً ومن أراد فليكن سراً... وأن ذلك
لمصلحة الدعوة. وليس للحرمة في حد ذاتها، أي: إنه يأخذ
بمبدأ التقية الذي ينتقده عند الشيعة ".

- يشتم الشيخ محمد الغزالي قائلاً: كتاب السنة النبوية
بين أهل الفقه وأهل الحديث (مشئوم أبتـر منحرف عن
السنة).

شريط وقفة مع الجن ٢:

من أفضل شرائطه وفيه أفكار جريئة لا يوافقها فيها
معظم السلفيين مثل:

- انتقاده ضرب المريض بالمس؛ لأنه ليس عليه دليل
من القرآن والسنة إلا فعل ابن تيمية وهذا ليس دليلاً شرعياً.
- ينتقد تنصيب البعض لنفسه معالجاً بالقرآن الكريم
وفتحه عيادة لاستقبال المرضى مع أن السلف لم يعرفوا
ذلك.

- ينتقد الاستعانة بالجن وتصديقهم حتى لو قال الجني أنه مسلم فمن أين تثبت أنه مسلم؟ وكيف تصدقه؟ وما الدليل على صدقه؟ فالجن يلعبون بنا.

- ينتقد وقوع كثير من مدعي العلاج بالقرآن في الشرك واستخدامهم كلمات غير مفهومة.

- ينتقد كشفهم لعورات النساء بدعوى العلاج.

- ينتقد جرائم القتل التي تحدث من جراء الضرب وأثناء العلاج.

ولكنه في نفس الوقت وقع في خطأ أن حديث: (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) على الحقيقة وليس على المجاز. يقول الشيخ محمد الغزالي: [أما حديث أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، فإن القصة التي ورد فيها تشرح المراد منه! قالت صفيّة - زوجة رسول الله ﷺ - كان رسول الله ﷺ معتكفاً. فأنتيته أزوره ليلاً. فحدثته، ثم قمت إلى بيتي. فقام النبي - ﷺ - يمشي معي مودعاً، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد، فمر رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبي - ﷺ - أسرعَا! فقال لهما: على رسلكما - أي: تمهلاً - إنها صفيّة بنت حيي! قالوا: سبحان الله يا رسول الله! قال: (إن الشيطان يجري من الإنسان

مجرى الدم، فخشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً أو قال
شراً).

وظاهر من الحديث أن الرسول يريد منع الوسوسة التي
قد يلقيها الشيطان عندما يرى مثل هذا المنظر، ومع أن
الصاحبين أنكرا واستعظما أن يجري في نفسيهما شيء من
ظنون السوء بالنسبة للمعصوم عليه الصلاة والسلام، فإن
النبي أراد منع هذه الوسوسة.

ولا صلة للحديث باحتلال الشيطان لجسم الإنسان]...
انظر: كتاب "السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث" ص
٥٤.

شريط البيع بالتقسيط:

- يقول: إن الراجح هو التحريم.

شريط الخلوة والاختلاط:

- الاختلاط حرام في الوظائف والأندية والمواصلات
والأسواق والمستشفيات والزيارات بين الجيران وفي
الأعراس والحفلات.

- النقاب فرض والقرار في البيوت هو الأصل.

- تحريم مصافحة المرأة الأجنبية ولو عجوز.

شريط من آداب المجلس:

نشر الحوادث والجرائم في الجرائد والتلفزيون حرام؛
لأنه من إشاعة الفاحشة بين المسلمين.

شريط " منكرات التمثيل ":

- لا يوجد - الآن - تمثيل أخلاقي أبدًا بل الذى يبدأ
بالأخلاقي ينتهي بما نعلم! فهو نادر أو معدوم.
- يرى أن منكرات التمثيل:

منافاته للمروءة والعقل السليم.

بدعة لم يعرفها السلف.

تشبه بالكافرين.

من اللهو الباطل.

دخول الكذب فيه للإضحاك.

منافي لخلق الحياء.

تضييع للوقت.

إهانة التعليم واحتقار العلماء.

- يتهم أم كلثوم بالفاسقة قاتلاً: (المرأة الفاسقة التي
ملأت الدنيا فسقاً بغنائها وفسادها ترى الناس أفواجاً حول
جنازتها، ففي ثاني يوم من وفاة أم كلثوم كانت الجرائد
حافلة بالتمجيد وما يسمونه بالتأبين، وفيها الصور

والأحداث، فقال بعض مشايخنا: ينبغي الاحتفاظ بهذه
الجريدة؛ لأنها وثيقة تاريخية لإدانة هذه الأمة).

شريط مخنة فلسطين:

- جمال عبد الناصر زعيم مهزوم دائماً.
- يسخر من هزيمة ٦٧ قائلاً: كانت أجهزة الإعلام
تقول لهم:

أم كلثوم معك في المعركة.

عبد الحلیم معك في المعركة.

وشادية معك في المعركة.

بدلاً من أن تقول: إن الله معك في المعركة!.

- إن الشجر والحجر سيقولون: يا مسلم يا عبد الله ولا
يقولون: يا علماني يا اشتراكي يا ديمقراطي يا بعثي يا
قومي.

كأن هذه الأشياء ضد الإسلام وهؤلاء كفار.

- ينقل قول أحد المجاهدين - مقرأ له -: الإسلام لا
يعطي حق الحياة للشيعوي (من بدل دينه فاقتلوه).

شريط محطات وشحطات:

- يهاجم في هذا الشريط الدكتور مصطفى محمود بأنه
جاهل وضال وله شطحات.

- يتهم نجيب محفوظ بأنه:

مجرم

صاد عن سبيل الله

روايته أولاد حارتنا فيها إحداد وكفر بالله

والأنبياء وبالإسلام.

- يتهم القضاة الذين حكموا بالبراءة على د. مصطفى

محمود ومصادرة كتابه " الله والإنسان " بأنهم حكموا هذا الحكم لأنهم متصوفون.

- يقول: إن الجويني والرازي والغزالي مثلونين.

- يقول: إن كتاب " الظلال " لسيد قطب فيه كثير من

الأخطاء الشديدة.

شريط حكم إسبال الثياب:

- يرى أن إسبال الثوب من الكبائر حتى بدون خيلاء.

شريط الإحياء:

- يقول: إن أبا حامد الغزالي له عجائب وغرائب

وخرافات.

شريط في مواجهة المواجهة:

- يكفر وزارة الثقافة المصرية والقائمين عليها وأنها

حرب على الإسلام والمسلمين.

فيقول: إقاموا بإعادة طبع عشرات الكتب، وبسعر زهيد جداً: بخمسة وعشرين قرشاً، أي: ربع جنيه، ككتب طه حسين، وسلامة موسى، ونجيب محفوظ، وقاسم أمين، والطهطاوي، وأعادوا نشر هذا التراث العفن النتن الذي فاحت ريحه الخبيثة، وانكشف عواره. وهذا من غبائهم وإساءتهم إلى أنفسهم، فهم اليوم يخاطبون جيلاً غير الجيل الأول الذي خوطب من خلال هذه الكتب، فأرادوا أن يحتموا بتلك الأسماء اللامعة: طه حسين، سلامة موسى، ولا يدرون أن الشباب الآن عنده وعي، وعنده بصيرة، وأنه قد عرف عدوه وعدو دينه، وعرف من هو طه حسين، فبعد ما كان الجيل الماضي ينظر إلى طه حسين على أنه كاتب إسلامي فقد فهم الناس الآن أن طه حسين زنديق ملحد، وأنه طاعن في كتاب الله، ومكذب له، وعدو لهذه الأمة، وعدو للغة العربية، فقد كان ينظلي على الجيل الأول أنه عميد اللغة العربية، وأما الآن فقد انتشر الوعي، فمن الغباء أن يخاطبونا بمثل هذه البضاعة الكاسدة البائرة. فهذه الأصنام التي يعبدون الطواف حولها بالمباخر والتعظيم قد حطمت، حطمها العلماء والدعاة، وانكشفت سواتها للناظرين، فلو كان

هؤلاء عقلاء لما بعثوا هذا التراث، ولو كانوا يعترفون بالجميل لأسأتذنتهم لما آذوهم في قبورهم، فنحن نجزم ونقطع ونحلف بالله ﷻ أن كل هؤلاء الذين كتبوا في معاداة الله ومعاداة رسول الله عليه الصلاة والسلام، نادمون أشد الندم على كل حرف خطوه وكتبوه، وأنهم إن كانوا ماتوا على هذا الضلال والكفر فإنهم يتمنون أن يعودوا، وأن يعطيهم الله ﷻ الفرصة من جديد؛ كي يكونوا أشد الناس تطرفاً في معاداة هذه العلمانية، وكي يجاهدوا كل من يطعن في دين الله سبحانه وتعالى. فأنتم الآن تسيئون إليهم في قبورهم، وهم يرجونكم - إن كان لهم أن يتكلموا - ويتوسلون إليكم أن تكفوا عن مضاعفة سيئاتهم بإحياء هذه الكتب، فهذه حقيقة لا نشك فيها: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ (السجدة: ١٢)، لكن حيث لا ينفع اليقين، ولو ردوا لتبرعوا من هذه الكتب، ولنصروا الإسلام بكل جوارحهم حتى وإن قيل عنهم: متطرفون، أو متشددون، أو رجعيون. فلو أعيد طه حسين إلى الحياة - والله أعلم بمصيره عند ربه - لكان من أشد الناس دعوة إلى الله، ومن أشدهم تضحية في سبيل الله تبارك وتعالى، فإن كنتم تحبونهم فكفوا

عنهم، ولا تنتشروا مساوءهم، وابتحثوا لعلكم تجدون لهم حسنات فتكلموا بها وانشروها؛ لكن القوم عندهم هواية البحث في القمامة، والبحث في الخبائث؛ ليستخرجوا أسوأ ما فيها، وينشروها على الناس، فالسعيد من إذا مات ماتت سيئاته وتوقفت، أما أن يبقى في قبره وأذاه على وجه الأرض فنسأل الله السلامة، ﴿وَتَكْتَبُ مَا قَدَّمُوا وَأَنَارَهُمْ﴾ (يس: ١٢)، و(من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة). وهذا أحد كتاب رسائل المواجهة، تلك المواجهة الدنيئة الحمقاء، فأحد هؤلاء المجرمين كتب كتاباً، وفعل ما فعلته اليهود، فسمى الرسالة (التنوير في مواجهة الإظلام) فتشبه باليهود حين قيل لهم: قولوا حطة، فقالوا: حنطة، فهذا بدلاً من أن يقول: الإسلام، قال: الإظلام، ومعروف أنهم دائماً يستعملون كلمة الظلام للتعبير عن الإسلام، فيقولون: الجماعات الإظلامية، أو الجماعات الظلامية، ويعنون الجماعات الإسلامية، ولما ألفوا رواية عن طه حسين سموها: قاهر الظلام، أي: قاهر الإسلام، وكذلك هنا (التنوير في مواجهة الإظلام)، فانه المستعان، والأمر كما قال تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ (محمد: ٣٠).

- يكفر الطهطاوي وطه حسين وغيرهما.

- يتهم يوسف إدريس بالإباحية فيقول: (وهذا يوسف إدريس الكاتب الماركسي اليساري الذي أعطاه طه حسين صك الشهرة؛ لأنه من أصحاب الأفكار الإباحية، فهو يدعو إلى نبذ التراث العربي كله، وإلى إلقائه في البحر، أو إحراقه، ويصف تراثنا بأنه سخيّف، وأنه ليس فيه شيء للقراءة، ويقول: يجب أن تحرق كتب التراث كلها).

- الطعن في أحمد بهاء الدين: (فهذا الذي سماه أبوه أحمد بهاء الدين يقول في يوم من أيام العهد الناصري المظلم: لا بد من مواجهة الدعوات الإسلامية في أيامنا مواجهة شجاعة بعيدة عن اللف والدوران، وإن الإسلام كغيره من الأديان يتضمن قيماً خلقية يمكن أن تستمد كنوع من وازع الضمير، أما ما جاء فيه من أحكام وتشريعات دنيوية فقد كانت من قبيل ضرب المثل، ومن باب تنظيم حياة كانت في مجتمع بدائي إلى حد كبير، ومن ثم فهي لا تلزم عصرنا ومجتمعنا).

- يوجه كلامه للقائمين على وزارة الثقافة قائلاً: (فكونوا صرحاء، ولا داعي لهذه المناورات، ولا داعي للخداع، ولا داعي للتظاهر بأنكم تواجهون ما تسمونه تطرفاً أو إرهاباً،

قولوا: نحن نواجه الإسلام، واكشفوا القناع عن وجوهكم،
 وقولوا: إنكم تكفرون بالله، وإنكم تبغضون رسول الله، ونحن
 نبشركم بما بشر به الله عز وجل من سبقكم إلى هذا الشأن،
 فقال سبحانه: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ *
 إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (الكوثر: ١-٣). فسيقطع الله دابرهم،
 وهذه سنة من سنن الله، فكل من شنأ رسول الله وأبغضه، أو
 أبغض سنته، فلا بد أن يقطع الله سبحانه وتعالى أثره
 ويمحوه).

شريط المؤامرة على التعليم:

- يجهل الدكتور صوفي أبو طالب ويصفه بالمدعو
 ويقول: إنه شارك في مؤامرة تحريف المناهج وأنه يتصل
 من الجريمة.
- الأزهر ألغى مواد التفسير والحديث.
- وزارة التربية والتعليم ألغت آيات الجهاد والحكم بما
 أنزل الله.
- ينتقد تدريس التاريخ والحضارة الفرعونية وأن هذا
 يخالف الإسلام.
- يصف نجيب محفوظ: لا حفظه الله.. وأنه عدو الله..
 وقصصه منافية للإسلام وعقائده.

- ينتقد قصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي: (تحية إلى الأزهر) وذلك لمدحه الأزهر واعتباره القبلة العلمية للمسلمين في العالم.

- يصف طه حسين بأنه عدو الله.

- ينتقد رواية (غادة رشيد) لعلي الجارم بأن بها حب وگرام.

- ينتقد وضع موضوعات عن تنظيم الأسرة في مناهج التعليم.

- يصف شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي بأنه مفتي البنوك وأنه مدلس وخائن.

كتاب هويتنا أو الهاوية:

- يصف أمير الشعراء أحمد شوقي بأنه سفه نفسه لأنه قال:

وطني لو شغلت بالخلد عنه

نازعتني إليه في الخلد نفسي

- يتهم أحمد لطفي السيد بأنه خصم العروبة والوحدة الإسلامية.

شريط تبرئة المصريين من دماء الوهابيين:

في هذا الشريط يحاول أن يثبت أن حملة محمد على

باشا على الوهابيين بتكليف من الخليفة العثماني لم يكن فيها مصريون، وأنها كانت حملة على التوحيد، وبناء على ذلك يبرئ المصريين من هذه الجريمة "في رأيه":

- يصف محمد عليّ وابنيه طوسون وإبراهيم بأنهم عصابة الثلاثة وأنهم ارتكبوا جرائم وحشية ضد دعوة التوحيد بنجد.

- يصف محمد عليّ بأنه معروف بقسوة وغلظة القلب.

- يصف إبراهيم باشا بأنه متوحش وطاقية.

- يقول: إن جيش الحملة (لم يضم مصريين أصلاً فكان جميعه ترك أرناؤوط أو إنكشارية أو بربر مغارية، ويعتمد في ذلك على محمد جلال كشك في كتابه "السعوديون والحل الإسلامي").

- يقول: إن علماء الأزهر تكلّفوا عن مصاحبة الحملة وذلك لسببين:

١- أنهم جبنوا عن مناظرة علماء الوهابيين.

٢- وأنهم ليسوا من طلاب الشهادة والاستبسال بوجه عام.

- ينتقد المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافي من أنه من أعيان الحزب الوطني، وينتقد ردوده على الجبرتي مثل

إنكار الجبرتي ابتهاج المصريين بنصر محمد عليّ ضد الوهابيين رغم قول الجبرتي أنهم عندما علموا في القاهرة بانتصار الحملة "ضربوا بالمدافع من القلعة وزينوا المحلات وأوقدوا المصابيح بالزيت".

فيصف - المقدم - تجمعات المصريين بالعابثة مثل تجمعهم علي السيرك وعلى الجمعيات الاستهلاكية. وهذا فيه إهانة وسخرية من المصريين وفيه تزوير للتاريخ، وقد رد على ذلك ردودًا مطولة المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافعي.

- يسخر من استعانة إبراهيم باشا بضابط فرنسي. مع أن إمامه محمد بن عبد الوهاب استعان بمستر همفر الجاسوس الإنجليزي، وكذلك استعان الملك عبد العزيز آل سعود بجون فيليبى عميل المخابرات البريطانية!!!.

- يتهم مصر بأنها تفتن العابد.

- يقول: إن كثيرًا من المصريين انضموا للوهابيين بعد معركة الدرعية، وهذا اعتراف منه أن الحملة كان بها مصريون.

- يمتدح عباس باشا الأول لأنه:

- ساعد في تهريب الوهابيين من سجن القلعة "فيصل بن سعود".
- أوقف البعثات إلى أوروبا.
- أنه في زمانه كان لا يوجد أحد يمشي بالطرقات أثناء الصلوات.

شريط فتنة النساء:

- يقول: ثم يأتي بعض ممن لم يشموا رائحة الفقه ويقولون: إن هذه خاصة بأمهات المؤمنين سبحان الله !!! يقصد آية الحجاب.
- يقول: " يجب أن تتكلم المرأة المسلمة بجفاء وقسوة. فالمقصود أن المرأة تنفر الرجل الأجنبي منها وليس أن تتلطف به.. واضح !!!.
- بعض الناس رأى أختاً منتقبة تلبس ثياباً ذات ألوان غامقة جداً بحيث تنفر الذي يراها الأسود أو الكحلي أو ما نحوه. فقالوا: هذا لا يصح لأن هذا منفر، فكان الجواب أن المفروض أنها تنفر... كذلك إذا كلمت الرجال تغلظ في الكلام لا تتلطف في الحوار فالمقصود وضع حواجز وليس مد جسور المودة.

شريط السلفية منهج ملزم لكل مسلم:

- يقول: " المشكلة أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كان يناظر هذه الفرق كلها - يقصد أهل الكلام والفلسفة - ما استلزم الأمر أن يقاتلهم بأسلحتهم في كثير جدًّا من الأحيان.

- السلفي الحق لا يتلون، ولذلك لا تجدون أبدًا عالمًا سلفيًا يردد ويرجع إلى الأشعرية أو الاعتزال أو مذهب الخوارج أو غيره.

- يقول: إن أبا الحسن الشعري مر بمرحلة الاعتزال ثم مرحلة التأويل وهذا هو المذهب الشائع الآن ثم التزم المنهج السلفي.

وهذا تزوير للتاريخ، انظر: كتاب (أهل السنة الأشاعرة) تأليف حمد السنان، فوزى العنجرى وفيه رد مطول على هذه الأكذوبة الوهابية وغيرها.

- يصف مذهب الأشاعرة بأنه غير سلفي وأنه مخالف للقرآن والسنة.

- الرازي والجويني والغزالي وعامة علماء الكلام ندموا بعدما أنفقوا عمرهم في لا شيء.

- الأفغان ضيعوا منهاج النبوة وانتشرت فيهم الشركيات

ولم يهتموا بتصحيح العقيدة وحاربوا السلفيين الذين دعواهم إلى العقيدة.

- كونك تأخذ بيد شخص وتخرجه من عقيدة زائفة صوفية شركية باطلة إلى عقيدة السلف هذا إنجاز في غاية الخطورة.

- انظروا في كتب التاريخ التي تدرس لعامة الطلبة في المدارس بكافة مراحلها نجد فيها سب بعض الصحابة وهذا موجود.

- ينتقد المذهب الاعتقادي الموجود في مصر وفي كثير جداً من بلدان العالم الإسلامي؛ لأنه المذهب الأشعري أو الماتريدي ويعتبر هذا من الضلالات المنتشرة ويريد أن يحصننا من هذه الضلالات.

- ينتقد قاعدة المنار: نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه. ويسخر ممن يسميها القاعدة الذهبية قائلاً: " ويبدو أنها ذهب مزيف ".

شريط السلفية منهج ملزم لكل مسلم:

- ينتقد قول العلماء: منهج السلف أسلم، ومنهج الخلف أعلم.

- ينتقد قول العلامة البوطي: " السلفية فترة زمنية مباركة

وليس مذهباً إسلامياً " ويقول: إن هذا ضلال.

- يغلو في ابن تيمية فهو عنده:

رجل كل العصور

مجدد الدين بلا منازع

نادرة الزمان في الحقيقة

باعث النهضة السلفية

ونقل كلاماً لعماد الدين الواسطي - مقرأ له - فيه غلو شديد لابن تيمية جاء فيه ما يكاد أن يساويه برسول الله ﷺ والرسالة:

" ابن تيمية إمام الأمة، الجامع بين الظاهر والباطن، سيدنا الشيخ فتح الله به أقفال القلوب، وكشف به عن البصائر عمى الشبهات وحيرة الضلالة، يجب حب من أحبه، ومجانبة من أبغضه وتنقصه، تستجلي النبوة المحمدية وسنتها من أقواله وأفعاله، عظيماً في ملكوت السماء، اعملوا على رضاه بكل ممكن، واستجلبوا وده لكم وحبه إياكم بمهما قدرتم عليه، نصرته واجبة على كل مؤمن، فقد تميزتم - به - عن جميع أهل الأرض فقهاؤها وفقرائها وصوفيا وعوامها. "

كتاب عودة الحجاب ج ١ ط ١٩٨٢م:

- يهاجم في هذا الكتاب - الذي يعتبر أهم كتبه - كل رواد النهضة المصرية في العصر الحديث سواء رفاة الطهطاوي- الشيخ محمد عبده- قاسم أمين- سعد زغلول- طه حسين- زكي نجيب محمود- إحسان عبد القدوس- أمينة السعيد- جمال عبد الناصر- السادات - الشيخ محمد الغزالي.. وغيرهم كثير، ونجده يعتمد في معظم نقوله علي د.محمد حسين في كتبه":

١- "الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر".

٢- "حصوننا مهددة من الداخل".

٣- "الإسلام والحضارة الغربية".

وهذا بعض ما جاء بهذا الكتاب:

- "إن كثيراً ممن نعتبرهم اليوم دعائم النهضة الحديثة لم يصبحوا كذلك في أوام الناس إلا بسبب الدعايات المغرضة التي أرادت أن تضعهم في هذه المنزلة لتحقق بذلك أغراضها في نشر مذاهبهم والتمكين لآرائهم، ولأن كثيراً من الآراء المنحرفة التي لم تكن تستطيع أن تجد طريقها إلى الفكر الإسلامي وإلى مجتمعاته قد أصبح قبولها ممكناً بنسبتها إلى هذه الزعامات وإلى هؤلاء الأئمة الذين لا

يتطرق إلى الناس شك في إخلاصهم وعلمهم، والواقع أن كثيراً من هؤلاء الرجال قد أحيطوا بالأسباب التي تبني لهم مجداً وذكرًا بين الناس، ولم يكن الغرض من ذلك خدمتهم ولكن الغرض منه كان ولا يزال هو خدمة المذاهب والآراء التي نادوا بها والتي وافقت أهداف الاستعمار ومصالحه. ص ١.

- رفاة الطهطاوي: يدعو للرقص والفسوق.
- قاسم أمين: فتنة الأجيال وداعية السفور في عهد الاحتلال، عدو المرأة المسلمة ص ٤٤.
- يهاجم سعد زغلول؛ لأنه أباح لزوجته صفة زغلول كشف وجهها.
- يهاجم أحمد لطفي السيد بأنه عدو العروبة والإسلام.
- يقول: إن صفة زغلول، هدي شعراوي، درية شفيق، أمينة السعيد سرن في مواكب الرزيلة.
- يشن حرب شعواء على مجلة حواء والشرقية وأنهما ضد الإسلام.
- اتهم "إحسان عبد القدوس، نجيب محفوظ، مصطفى أمين" بأنهم يريدون أن تشيع الفاحشة بين المسلمين.
- يكفر طه حسين وينقل عن أحد الكتاب -مقرأ له-: "

أنه تعمد في إحدى كنائس" فرنسا ص ١٣١.

- يصف جمال عبد الناصر بجنكيز خان، ويصف الميثاق بالياسق، وأن عبد الناصر كتبه ليصد الناس عن القرآن، وأنه طاغوت ص ١٥٣

- يصف الرئيس أنور السادات بأنه صديق إسرائيلي وخادم أمريكا وحليف الشيطان ص ١٥٩، وأنه فرعون حقير يرقد الآن في مزبلة التاريخ وحسابه على الله ص ١٥٩.

- يهاجم أ. الغزالي حرب مفتش أول اللغة العربية بشمال القاهرة لقوله: إن النقاب ليس فرضاً ولا واجباً ومخالفاً للقواعد المدرسية.

- يصف حسين أحمد أمين بأنه مارق ص ١٨٧.

- ينتقد الشيخ محمد الغزالي ويصفه بالأستاذ تنقيصاً. فيقول: "ومما يجدر ذكره أن لهذا الكاتب دوراً مؤسفاً في تغذية الاتجاه العقلاني المنحرف لا في قضية المرأة وحدها بل في كثير من القضايا العلمية، وقد كانت آراؤه المبتدعة متناثرة في ثنايا كتبه وكان العلماء يغضون الطرف عنها لضآلتها وتفرقتها إلى أن خرج على الأمة بكتابه الأبتذر الذي لم يفتح بالحمد ولا بالبسملة، والذي ضم محصلة

طعونه في السنة المشرفة: (السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث) وهنا توالت ردود حماة السنة وفرسان الحديث وجهابذة الفقه وجماهير الدعاة الغيورين وطلاب العلم المخلصين متعاقبة متناصرة ترد كيد المعتدي في نحره ص ١٩٥.

وفي كتاب عودة الحجاب ج ٣ ط ١ والطبعة الثانية سنة ٢٠٠٤ م.

- يقول: إن السفور مطية الفجور ص ٦.
- يصف مبيحي كشف الوجه بأنهم ضعاف الملكة الفقهية وليس عندهم حس فقهى.
- ينتقد كتاب الألباني " الرد المفحم على من خالف العلماء وتشدد وتعصب وألزم المرأة أن تستر وجهها وكفيها وأوجب ولم يقنع بقولهم إنه سنة ومستحب".
ولكنه جبن أن يتهم الألباني بمثل اتهامه لجماهير العلماء حتى لا يخرج من جنة الوهابية.
هذا الكتاب هو كتاب الأدلة كما يصفه وبه أخطاء علمية فادحة منها:

رد الأحاديث الكثيرة التي تدل على إباحة كشف الوجه للصحابيات أمام الرسول ﷺ وإقراره ﷺ لهن على

ذلك بقوله:

- ربما تكون نزلت قبل آية الحجاب.
- يحتمل أن تكون الصحابية منتقبة ولكن الرياح كشفت النقاب عن وجهها رغماً عنها.
- أن هذه الأحاديث غير صريحة على كشف الوجه ومحتملة الاستدلال ولذلك يسقط الاستدلال بها.
- صحح الرواية الشاذة التي تقول: إن على المرأة المسلمة أن تغطي وجهها وتكشف عيناً واحدة. ونسبها لابن عباس رغم ضعفها المعروف عند أهل العلم، وكذلك ضعفها منسوبة لعبيدة السلماني، ولو صحت عنه لكانت شاذة لمخالفتها لأصح منها ومخالفتها لرأي جماهير الصحابة والتابعين والعلماء.
- تفريقه بين عورة الصلاة وعورة النظر مع أن العورة واحدة!!
- يعارض نهى النبي ﷺ في عدم انتقاب المحرمة ولبسها للقفازين بأقوال منسوبة إلى عائشة وأسماء رغم أن المنهج الوهابي يقول نظرياً: "أنا نأخذ بقول النبي ﷺ" ونترك قول غيره كائناً من كان، هذا إن صحت النسبة إلى غيره، فما بالنا إن كانت روايات ضعيفة السند !!!

- عند استعراض رأي المذاهب الأربعة:
لم يأت بآراء أئمة المذاهب أنفسهم أبو حنيفة ومالك
والشافعي وابن حنبل.
اشترط شرط لم يرد في كتب الأئمة الأوائل وهو " أمن
الفتنة " .

يدعي أن المذهب الحنبلي والشافعي يقول أن الوجه
والكفين عورة، وهذا كذب وافتراء.

- يقول: إن النقاب حارس للحياء. مستندًا لقصة أم خالد
وهي ضعيفة. وكذلك بأمهات المؤمنين وهن مأمورات بلبس
النقاب بديلاً عن الحجاب عند الخروج من المنزل لقضاء
حوائجهن.

- استند لوجوب النقاب على كل من:

آية الحجاب.

آية الإدناء.

آية الفرار في البيوت.

واستند لأقوال العلماء التي توافق مذهبه فقط وعندما أتى
بآية ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ (النور: ٣١) أورد الآراء التي
توافق مذهبه فقط، فعندما أتى برأي ابن كثير أتى بنقل ابن
مسعود ومن وافقه ولم يأت بقول ابن كثير نفسه (والمشهور

عند الجمهور أن ما ظهر منها المقصود به الوجه والكفين
وأن هذا هو رأي الجمهور). فهل هذه أمانة علمية؟!
لم يأت برأي الطبري في تفسير هذه الآية؛ لأن رأيه
صريح بجواز كشف الوجه والكفين.
قال: " إن الخمار قد يطلق على تغطية الوجه " ويستشهد
بزلة قلم لابن حجر في فتح الباري وهذا خطأ علمي
صارخ، فالخمار هو غطاء الرأس عند جميع الفقهاء
والمفسرين واللغويين.

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	الفصل التاسع: (الشيخ) جمال المراكبى
١٣	الفصل العاشر: (الشيخ) محمد حسين يعقوب
٣٠	الفصل الحادى عشر: (الشيخ) أبو إسحق الحوينى
٦٢	الفصل الثانى عشر: (الشيخ) محمد حسان
٨٩	الفصل الثالث عشر: (الشيخ) محمد إسماعيل المقدم
١٢٨	فهرس الكتاب: